جامعة سوهاج

كلية التربية
المجلة التربوية

التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي (دراسة تقويمية)

إعداد

أ.د/ هدى مصطفى محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية– جامعة سوهاج

د/ شيماء حسن محمود
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الغردقة

تاريخ استلام البحث : ٢٩ مارس ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٢٤ مايو ٢٠٢٥م

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن مدى توافر أبعاد التعليم الأخضر في المناهج المطورة للغة العربية وذلك استنادًا إلى أهمية التعليم الأخضر والذي يتماشى ورؤية مصر ٢٠٣٠، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل مناهج اللغة العربية المطورة في الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، والبالغ عددها ١٢ كتاب الطالب المقررة على الصفوف الدراسية الستة بالمرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية، بالإضافة إلى استطلاع آراء عينة من معلمي وموجهي اللغة العربية حول درجة توافر أبعاد التعليم الأخضر، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاستعانة بأحد تصاميمه، وهو تصميم "تحليل المحتوى"، والتعرف على آراء معلمي وموجهي اللغة العربية، وتمثلت أداتي البحث في استبانة موجهة لمعلمي وموجهي اللغة العربية، واستمارة تحليل المحتوى بأبعاد التعليم الأخضر(الاجتماعي – البيئي – الاقتصادي – الحياتي) ومؤشرات كل بعد، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة جاء بدرجة ضعيفة، وبنسبة بلغت ٢٨ %، كما أظهرت النتائج أن البعد البيئي جاء في المرتبة الأولى، وجاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية، في حين قد جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة، أما البعد الحياتي فقد جاء في الترتيب الرابع والأخير، وعلى مستوى الصفوف الدراسية جاء الفصل الدراسي الأول من الصف الأول الابتدائي بنسبة ٥٠٪ في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية الفصل الدراسي الأول من الصف الثاني الابتدائي بنسبة ٤٢٪ ، ثم الفصل الدراسي الثاني من الصف الأول الابتدائي بنسبة ٤٠٪ في المرتبة الثالثة، بينما جاء في المرتبة الرابعة الفصل الدراسي الأول بالصف الثالث ابتدائي بنسبة ٣٩٪ ، ثم الفصل الدراسي الثاني للصف الثاني الابتدائي بنسبة ٣٢٪ في المرتبة الخامسة، وكان في المرتبة السادسة بنسبة ٢٨ % الفصل الدراسي الثاني من الصف الرابع، وجاء في المرتبة السابعة بنسبة ٢٦ % كل من الفصل الدراسي الأول من الصف الرابع، والفصل الدراسي الثاني من الصف السادس، وجاء في المرتبة الثامنة بنسبة ٢٤٪ الفصل الدراسي الثاني للصفين الثالث والخامس، ثم جاء في المرتبتين الأخيرتين بنسب ١٧٪، ٢٠٪ الفصل الدراسي الأول للصفين الخامس والسادس على الترتيب. وفي ضوء ذلك أوصى البحث بتضمين مناهج اللغة العربية بدروس تدعم التعليم الأخضر، وكذلك تغطية أبعاد التعليم الأخضر بشكل متوازن في مناهج اللغة العربية. كما قدم البحث تصورًا مقترحًا لتضمين مظاهر التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الأخضر، مناهج اللغة العربية المطورة، الحلقة الأولى للتعليم الأساسي

Abstract

Green Education in the Developed Arabic Language Curricula for the First Stage of Basic Education

This research aims to examine the extent to which the dimensions of green education are incorporated into the developed Arabic language curricula, based on the significance of green education and its alignment with Egypt's Vision 2030. To achieve this objective, the study analyzed the developed Arabic language curricula used in the first stage of basic education, comprising twelve student textbooks prescribed across the six primary school grades. Additionally, the research surveyed a sample of Arabic language teachers and supervisors to assess their perspectives on the degree of green education integration, The research employed a descriptive methodology, combining content analysis with a survey of teachers' and supervisors' opinions. The research instruments included a questionnaire directed at Arabic language teachers and supervisors, as well as a content analysis form focused on the four dimensions of green education: social, environmental, economic, and life-related, along with indicators for each dimension, The findings revealed that the presence of green education within the developed Arabic language curricula was generally weak, with an overall inclusion rate of 28%. Among the four dimensions, the environmental aspect ranked first, followed by the social dimension in second place and the economic dimension in third. The life-related dimension came last, At the level of individual grade curricula, the first semester of Grade One ranked highest, with a 50% inclusion rate. It was followed by the first semester of Grade Two at 42%, and the second semester of Grade One at 40%. The first semester of Grade Three ranked fourth at 39%, while the second semester of Grade Two came fifth at 32%. In sixth place was the second semester of Grade Four with a rate of 28%. Seventh place was shared by both the first semester of Grade Four and the second semester of Grade Six, each with an inclusion rate of 26%. The second semester of Grades Three and Five both came in eighth at 24%. Finally, the first semester of Grades Five and Six ranked last with inclusion rates of 20% and 17%, respectively, The results also indicated that, from the perspective of teachers and supervisors, the degree of inclusion of green education dimensions and indicators in the developed Arabic language curricula was considered high, Based on these findings, the research recommends advocates for the enhancement of Arabic language curricula through lessons that promote green education, ensuring a balanced coverage of its various dimensions. Additionally, the research proposes a conceptual framework for integrating aspects of green education into the Arabic language curricula.

Keywords: Green Education, Developed Arabic Language Curricula, First Stage of Basic Education

مقدمة

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية في تقدم المجتمعات وهو الطريق الأساسي لإنشاء التغيير المطلوب في أي مجتمع، ولذا تسعى الأنظمة التعليمية في دول العالم أجمع إلى تطوير مناهجها التعليمية في ضوء أهداف وغايات تختلف بين حين وآخر وفق المتغيرات التي يمر بها المجتمع ويسعى إلى تحقيقها، ووفق الأيدلوجيات الفكرية التي يتبناها أو تفرضها عليه المؤثرات الداخلية أو الخارجية.

وتعد اللغة العربية وسيلة الأفراد لفهم الحياة بجميع أبعادها، فهي لغة التفكير، ولغة التعبير عن الفكر، فمن خلالها يكتسب المتعلمون معارفهم ويبنون خبراتهم، وتسهم مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدور فعال في تشكيل وعي التلاميذ وتوسيع مداركهم، من خلال ما تتضمنه من موضوعات قرائية ونصوص أدبية تعالج قضايا متنوعة، وما تحمله التراكيب النحوية من أمثلة ذات دلالات ثقافية ومعرفية تؤثر في دارسيها. ونظرًا لأهمية هذه المرحلة في ترسيخ القيم والاتجاهات، فإن واضعي المناهج ومطوريها يولون اهتمامًا خاصًا بالقضايا المعاصرة، وتأتي التنمية المستدامة في مقدمتها؛ إذ تُعد من أولى القضايا التي يجب أن تحظى باهتمام بالغ في المناهج التعليمية، نظرًا لدورها في تحسين جودة الحياة وتنمية الفكر المستقبلي لدى المتعلمين. ومن ثم تصبح مناهج اللغة العربية أداة حيوية لنقل مفاهيم التنمية المستدامة، بفضل قدرتها على تقديم رؤى ومضامين فكرية تُسهم في بناء وعي بيئي واجتماعي مستنير.

وانطلاقًا من إدراك أهمية تضمين قضايا العصر في المناهج التعليمية، فقد شهدت عملية تطوير المناهج الدراسية في مصر تحولًا جذريًا وممتدًا على مراحل متعددة، وكانت نقطة البداية عام ٢٠١٧ من خلال الاستعانة بخبراء ومؤسسات دولية، بالإضافة إلى العمل مع شركة ديسكفري ولونجمان ومؤسسات أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا وفرنسا وسنغافورة، وتمت الاستعانة أيضًا بخبراء التعليم في بعض الهيئات الدولية، مثل : البنك الدولي واليونيسيف اليونسكو وجايكا اليابانية، لبناء المناهج الدراسية الجديدة وفق الإطار الذي وضعته الوزارة(رضا مسعد،٢٠٢٢، ٩).

وتأكيدًا على التوجه نحو ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة في المنظومة التعليمية، جاءت جهود تطوير المناهج في مصر متسقة مع الرؤية الوطنية الشاملة التي تجسدت في إطلاق الدولة عام ٢٠١٦ النسخة الأولى من "إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠"،

والتي مثّلت نقطة انطلاق مركزية لمسيرة التنمية في مختلف القطاعات. وقد ارتكزت هذه الرؤية على ستة أهداف إستراتيجية تُشكّل الإطار العام لتوجهات الدولة نحو تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة. ويأتي في مقدمة هذه الأهداف: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته، وهو هدف يتصدره تطوير منظومة التعليم بوصفه ركيزة أساسية لتحقيق التحول المنشود. كما تضمّن الإطار أهدافًا محورية أخرى، منها: تعزيز العدالة الاجتماعية، وبناء نظام بيئي متكامل ومستدام يحافظ على الموارد الطبيعية ويشجع على تبني نماذج اقتصادية جديدة، مثل الاقتصاد الأخضر والدائري، بما يضمن تحقيق النمو دون الإضرار بالبيئة، مع توفير فرص عمل مستدامة فيما يعرف بالوظائف الخضراء.

ويزداد هذا التوجه إلحاحًا في ضوء ما يشهده العالم من تغيرات مناخية حادة ومتسارعة، ألقت بظلالها على كوكب الأرض، وأدت إلى تفاقم مظاهر التدهور البيئي، الأمر الذي جعل من الضروري إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يعزز من قدرة المتعلمين على التفاعل الواعي مع هذه التحديات. ولذا أصبح من المهم دعم رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال مقررات تعليمية تُنمّي مهارات التفكير، وتُسهم في تشكيل سلوكيات إيجابية تجاه البيئة، عبر غرس القيم البيئية في نفوس المتعلمين، خاصة في المراحل الدراسية الأولى(آية النادي ،٢٠٢٤، ٢٤٩)

ويمكن تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال التوسع في مفهوم التعليم الأخضر في جميع المناهج الدراسية – مثلما اهتمت معظم دول العالم بهذا المفهوم في ظل الاهتمام بالبيئة– فلا يمكن حل القضايا البيئية إلا بزيادة الوعي بها من خلال عملية التعليم، ولن تنجح العملية التعليمية إلا من خلال المناهج الدراسية التي يمكن أن تحقق الوعي بالقضايا البيئية(إبراهيم آل فرحان ،٢٠٢٤، ٢٤٠– ٢٤١).

ولما كان التعليم الأخضر يقوم على نشر مفهوم الاستدامة، ويسعى لتدريب التلاميذ على المشاركة بأنشطة وممارسات عملية بهدف تعزيز المهارات الحياتية التي تتسق مع الاستخدام الصحيح للموارد، و على الاهتمام بالبرامج البيئية والبنية التحتية الخضراء من مبان وتشجير ومصادر طاقة خضراء، بالإضافة إلى استخدام التقنيات والإستراتيجيات والممارسات التي تهتم بتطوير المناهج والمقررات الدراسية واستحداث تخصصات تعزز الثقافة الخضراء(فايزة أحمد، ٢٠٢٠، ١٨١) وبات من الضروري العمل على دمج مفاهيم التعليم الأخضر في جميع جوانب التعلم؛ مما يشجع على فهم أعمق للتلاميذ للقضايا البيئية، والتشجيع على تبني ممارسات

بيئية داخل الصف، مثل إعادة التدوير وترشيد استهلاك الموارد (لبنى حسين ومنى أحمد، ٢٠٢٤، ١٩٣)

وانطلاقًا من هذه الرؤية الشاملة التي تُبرز التعليم الأخضر كمدخل تكاملي يسهم في تعزيز الوعي البيئي وترسيخ السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة، برز الاهتمام بتوظيفه ضمن المناهج الدراسية بوصفه أداة فعّالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيّما في ظل التوجهات الإستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠. وقد انعكس هذا الاهتمام في عدد من الدراسات التي سعت إلى توظيف مبادئ التعليم الأخضر سواء في تصميم البرامج التعليمية أو في معرفة أثرها على المتعلمين.

فمن هذه الدراسات دراسة Gough& Gough (2020) التي أوصت بضرورة تطبيق التعليم الأخضر ودمجه في سياسات التعليم وتطوير المناهج الدراسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة . فعمدت مها عبداللطيف، وعلي راشد، وأماني حسانين (٢٠٢١) إلى تصميم برنامج في مادة العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما تناولت دراسة سمية الشرقاوي (٢٠٢٣) فاعلية استراتيجيات التعليم الأخضر في تدريس العلوم بهدف تنمية مهارات المواطنة الرقمية. أما شذا إمام (٢٠٢٣) فقد صممت برنامجًا مقترحًا قائمًا على التعليم الأخضر لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وكذلك دراسة مروة الصياد ونادية أبوعماش (٢٠٢٣) التي تناولت تصميم برنامج إلكتروني قائم على التعليم الأخضر الرقمي لتنمية مهارات حل المشكلات والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. بينما هدفت دراسة مي دياب (٢٠٢٣) إلى التعرف على فاعلية أنشطة تعلم أخضر في تنمية قيم التنمية المستدامة في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وسعت دراسة شادي الفار (٢٠٢٤) إلى معالجة ضعف فهم تلاميذ التعليم الشامل بالمرحلة الابتدائية لتطبيقات العلوم من خلال وحدة قائمة على التعليم الأخضر، لتحسين الأداء المهاري لديهم.

وامتد الاهتمام بالتعليم الأخضر ليشمل إعداد المعلمين أيضًا، كما في دراسة محمود السيد والزهراء أبوبكر (٢٠٢٣) التي هدفت إلى قياس فعالية برنامج تدريبي قائم على التعليم الأخضر في تنمية المفاهيم البيئية والطفو الأكاديمي والتفكير التقويمي لدى معلمي العلوم بالدراسات العليا. كما أظهرت دراسة عبير الشهراني ولبنى العجمي (٢٠٢٤) واقع استخدام معلمي العلوم لمفاهيم التعليم الأخضر في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية،

لتكشف عن ضعف نسبي في تفعيل هذه المفاهيم داخل الصفوف الدراسية، مما يعكس الحاجة إلى دعم هذا التوجه داخل البيئات التعليمية.

واستجابة للمطالب المحلية والعالمية نحو تضمين مبادئ وأبعاد التعليم الأخضر في المناهج المدرسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، واعتبار المناهج التعليمية من أهم وسائل تحقيق أهدافها، وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث التي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم الأخضر، وأهمية تضمين مبادئه في المناهج الدراسية، وتأكيدها على الدور الفعال للتعليم الأخضر في إثراء العملية التعليمية وتنمية العديد من المهارات المطلوبة في المستقبل، ولأهمية الدور الذي قد تسهم به مناهج اللغة العربية في تنمية معارف وقيم ومهارات التلاميذ نحو مبادئ وأهداف التعليم الأخضر، يأتي هذا البحث ليتناول تقويم مناهج اللغة العربية المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أبعاد التعليم الأخضر، سعيًا إلى الكشف عن درجة تضمين مبادئ وأبعاد التعليم الأخضر في هذه المناهج.

الإحساس بمشكلة البحث

في ظل التحولات العالمية المتسارعة والتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتنامية، باتت التنمية المستدامة هدفًا محوريًا تتسابق الدول لتحقيقه من خلال إعادة بناء سياساتها، ومواءمة نظمها التعليمية مع متطلبات المستقبل. ولذا حظي التعليم الأخضر باهتمام متزايد الآونة الأخيرة باعتباره ركيزة أساسية لترسيخ مفاهيم الاستدامة لدى النشء، وتعزيز وعيهم البيئي والاجتماعي، وتنمية مهاراتهم الحياتية بما ينسجم مع التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، والاستخدام الرشيد للموارد، والحفاظ على البيئة.

وقد أولت الدولة المصرية هذا التوجه أولوية قصوى، انعكست بوضوح في رؤية مصر ٢٠٣٠، التي جعلت من "الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين مستوى معيشته" هدفًا استراتيجيًا رئيسيًا، وجعلت التعليم أحد ركائز هذه الرؤية، إدراكًا لدوره الحيوي في صناعة المستقبل وبناء الإنسان. وانطلاقًا من هذه الرؤية، تم تطوير المناهج الدراسية، وخاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، في محاولة للاستجابة لهذه المتطلبات، ودمج مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة، بما فيها التعليم الأخضر، في المحتوى التعليمي.

ورغم هذه الجهود والسياسات الداعمة للتعليم الأخضر، إلا أن الواقع يرصد ضعف تضمين مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة في مختلف المناهج الدراسية والمراحل التعليمية وخاصة المرحلة الابتدائية، وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة، مثل دراسة نادية العفون

ووسن الرازقي (٢٠١٧) التي اهتمت بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة، وانتهت إلى أن كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي تناول أبعاد التنمية المستدامة بنسبة ٣٢.٤٨٪ بواقع ٥١ تكرارًا، وأن التركيز كان على البعدين الاجتماعي والبيئي وإهمال البعد الاقتصادي. ودراسة حجازي عبد الحميد وإيمان الشحات وتهاني محمد (٢٠١٧) التي أشارت إلى ضعف تضمين قضايا التنمية المستدامة في مناهج الأحياء، وأكدت الحاجة إلى تطوير المناهج لتعزيز الوعي بالقضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية. أما دراسة جميلة سعيد وحنان أحمد (٢٠٢٤) فكانت حول درجة تضمين الأنشطة التعليمية لمبادئ الاقتصاد الأخضر في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية والتي كشفت أن نسبة تضمين الأنشطة التعليمية في كتاب اللغة الانجليزية للصف السادس الابتدائي لمبادئ الاقتصاد الأخضر تراوحت ما بين ٣٩٪ و ٦٪ وهي نسب ما بين المتوسط والمنخفض وأن النسبة الأعلى كانت لمبدأ الكرامة بنسبة ٣٩٪ ثم العدل بنسبة ٣٦٪ثم الدمج بنسبة ١٩٪ وأخيرًا صحة الأرض بنسبة منخفضة جدًا قدرها ٦٪ . وكذلك دراسة وائل شاكر (٢٠٢٤) التي اهتمت بتقويم منهج اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وأشارت إلى وجود قصور في تضمين مفاهيم التنمية المستدامة والتقنيات الحديثة التي تتطلبها الثورة الصناعية الرابعة في المناهج.

فقد أكدت نتائج الدراسات السابقة على وجود قصور واضح في تضمين مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية المختلفة وخاصة في المرحلة الابتدائية، مما يعكس الحاجة إلى تدخلات تطويرية شاملة. كما جاءت توصيات عدة مؤتمرات تربوية لتدعم هذا التوجه، ومؤكدة على ضرورة إدراج التعليم الأخضر في المؤسسات التعليمية وتطوير المناهج لتعزيز الاستدامة، ومنها المؤتمر العلمي الثالث عشر لكلية التربية جامعة المنوفية (٢٠٢٣) تحت عنوان "إعداد المعلم وتدريبه في ضوء التوجه نحو التعليم الأخضر" رؤى وآفاق مستقبلية. والمؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية بجامعة سوهاج (٢٠٢٤) تحت عنوان "التعليم الأخضر والتنمية المستدامة". والمؤتمر الدولي التاسع لكلية التربية بجامعة أسيوط (٢٠٢٤) تحت عنوان "دور التعليم العربي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" والذي أوصى بتبني مبادرة المدارس الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة.

ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري أن تتجاوب المناهج الدراسية، وبخاصة مناهج اللغة العربية، مع الأهداف الوطنية، من خلال تضمين المفاهيم المرتبطة بالتنمية المستدامة،

وترسيخ الوعي البيئي والاجتماعي لدى المتعلمين منذ المراحل التعليمية الأولى. وتعد مناهج اللغة العربية من المناهج المهمة والتي تحتل مكانة بارزة بين المناهج الدراسية الأخرى التي يدرسها تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ إذ تركز أهدافها على تنمية المهارات اللغوية التي تعزز التفكير النقدي، والحوار البنّاء، والتعبير الواعي، وهي مهارات أساسية لنشر ثقافة المسؤولية والمواطنة العالمية. ومن خلال موضوعات وأنشطة اللغة ومهاراتها المختلفة كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، يمكن للمتعلم أن يتفاعل مع قضايا بيئته ومجتمعه، ويتكون لديه الوعي بالعديد من القضايا مثل الحفاظ على الموارد، والعدالة الاجتماعية، والتنوع الثقافي. كما يمكن أن تسهم موضوعات فروع اللغة المتعددة كالنصوص الأدبية والخط والإملاء والنحو في غرس قيم الاستدامة، مثل احترام الآخر، والتعايش، والتخطيط للمستقبل. وتمنحه الأنشطة التعبيرية أدوات التعبير عن رؤاه ومقترحاته لحل المشكلات المجتمعية، مما يجعل من مناهج اللغة العربية أداة فعّالة في بناء أجيال قادرة على الإسهام في تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة وأبعاد التعليم الأخضر.

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في تقويم مناهج اللغة العربية المطوّرة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أبعاد التعليم الأخضر، للوقوف على مدى استجابتها للرؤية الوطنية ومتطلبات المستقبل وتوصيات البحوث والدراسات السابقة، واقتراح سبل تعزيز وتضمين هذه الأبعاد في المناهج بما يسهم في إعداد أجيال أكثر وعيًا ومسئولية تجاه البيئة والمجتمع.

تحديد مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث في الحاجة إلى تقويم مناهج اللغة العربية المطورة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ للتعرف على مدى تضمينها لمبادئ وأبعاد التعليم الأخضر كأحد وسائل تحقيق التنمية المستدامة التي تسعى إليها رؤية مصر ٢٠٣٠؛ مما قد يسهم في تحديد نقاط القوة لتعزيزها، ورصد نقاط الضعف لمعالجتها، وبناء تصور مقترح لتطوير المناهج التعليمية في ضوء مبادئ وأبعاد التعليم الأخضر.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أبعاد التعليم الأخضر التي يمكن تضمينها في مناهج اللغة العربية المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

٢- ما درجة توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية؟
٣- ما درجة توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة ككل، وفي الصفوف الدراسية المختلفة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟
٤- ما التصور المقترح لتقديم أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

أهدف البحث: سعى البحث الحالي إلى التعرف على:

١- أبعاد التعليم الأخضر المناسب تضمينها في مناهج اللغة العربية الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
٢- درجة توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية.
٣- درجة توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة ككل، وفي الصفوف الدراسية المختلفة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية .
٤- تقديم تصور لتحقيق أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية

أهمية البحث: يمكن أن يفيد البحث الحالي كل من:

١- المسئولين والقائمين على تطوير المناهج الدراسية: حيث يقدم قائمة بأبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر، يمكن الاستفادة منها في تدعيم مفاهيم التعليم الأخضر ومبادئه؛ لتصبح المناهج الدراسية أكثر مناسبة مع متطلبات المجتمع.
٢- القائمين على تدريب المعلمين: في إعداد دورات تطويرية للمعلمين تساعد في نشر الوعي بالتعليم الأخضر، ومدى إسهام المناهج الدراسية في تغطية أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر.
٣- المعلمين: من خلال تعريفهم بأهم أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر، التي ينبغي تضمينها في الأنشطة الصفية وغير الصفية؛ مما يُعزز من كفاءتهم في تنفيذ تلك الأنشطة، ويساعدهم على توجيه المتعلمين ومتابعة تفاعلهم مع المحتوى بصورة أكثر وعيًا وفاعلية.
٤- الباحثين: حيث يفتح المجال أمام الباحثين لبحوث مستقبلية تُعنى بتطوير المناهج الدراسية وبناء وحدات تعليمية وأنشطة إثرائية في ضوء معايير التعليم الأخضر ومبادئه.

٥- يمثل البحث استجابة للتوصيات والاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير المناهج التعليمية، التي تنادي بضرورة تضمين مبادئ التعلم الأخضر بها، كما يُسلّط الضوء على اتجاه تربوي حديث تتجه إليه معظم الدول، وهو التحول نحو التعليم الأخضر بوصفه أداة لتحقيق التنمية المستدامة.

حدود البحث: التزم البحث بالمحددات التالية:

١- مؤشرات التعليم الأخضر في كتب اللغة العربية، في الأبعاد الأربعة (الاجتماعي – البيئي – الاقتصادي – الحياتي) ومؤشرات كل بعد من هذه الأبعاد التي اتفق عليها السادة المحكمون.

٢- كتاب الطالب في مادة اللغة العربية للصفوف الدراسية الستة، للمرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، التي تدرس فعليًا لصفوف المرحلة الابتدائية، طبعة ٢٠٢٤.

٣- تم اعتماد وحدة الموضوع والجمل والصوروالرسوم كوحدات تحليل في مناهج اللغة العربية المطورة.

منهج البحث : استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال :

- استبانة للتعرف على آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول مدى توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة .
- تحليل المحتوى لكتاب الطالب للصفوف الابتدائية الستة وفق أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر .

مواد وأدوات البحث: تم إعداد المواد والأدوات الآتية :

١- قائمة بأبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر المناسبة لمناهج المرحلة الابتدائية.

٢- استبانة آراء المعلمين والموجهين حول درجة تضمين مناهج اللغة العربية المطورة لمبادئ وأبعاد التعليم الأخضر

٣- استمارة تحليل المحتوى وفق أبعاد التعليم الأخضر .

مصطلحات البحث:

١- التعليم الأخضر

تعرف أسماء عبد الفتاح(٢٠٢٢، ١٧٧) التعليم الأخضر بأنه أحد الصيغ التعليمية الحديثة التي توجه سياساتها وبرامجها نحو التنمية البيئية المستدامة من خلال محورين؛ الأول مرتبط بالبرامج البيئية من مبان وطاقة وتشجير وخدمات، والثاني يركز على العملية التعليمية وتطوير المناهج والأنشطة والتطبيقات والممارسات الصديقة للبيئة .

وتعرف شذا إمام (٢٠٢٣) التعليم الأخضر بأنه عملية تعليمية شاملة تستمر مدى الحياة، وتؤدي إلى تنمية مستدامة رقمية من خلال شبكات ومنصات إلكترونية لمواكبة التطور التكنولوجي المستمر، والاستفادة منها بكفاءة عالية وفق معايير صديقة للبيئة

يمكن تعريفه إجرائيًا بأنه الممارسات والأنشطة التعليمية المتضمنة في مناهج اللغة العربية المطورة للصفوف الستة من المرحلة الابتدائية التي تسعى إلى تعزيز التنمية المستدامة من خلال دراسة موضوعات خضراء تهتم بالأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية إلى جانب المهارات الحياتية التي تسهم في زيادة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالقضايا والمشكلات البيئية ومحاولة الإسهام في طرق حلها.

مناهج اللغة العربية المطورة :

هي المقررات الدراسية الحديثة في مادة اللغة العربية المُعدّة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية، والتي تم تطويرها وفق وثيقة الإطار العام للمناهج ٢٠٢١، في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث ترتكز على مداخل تعليمية حديثة، مثل: التعلم النشط، والتكامل بين المواد، والتعلم القائم على الكفايات، وتستهدف تنمية المهارات اللغوية والتفكير النقدي، والارتباط بالقضايا المجتمعية والبيئية المعاصرة.

خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة عن أسئلة البحث تم إتباع الآتي:

١- الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

٢- إعداد استبانة لمعلمي وموجهي اللغة العربية للتعرف على آرائهم حول مدى توافر أبعاد التعليم الأخضر(أهداف المنهج – محتوى المنهج – الاستراتيجيات والطرق – الأنشطة وأساليب التدريس – الوسائل التعليمية –أساليب التقويم) في مناهج اللغة العربية، والتحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

٣- إعداد قائمة بأبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر التي يجب تضمينها في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، والتحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

٤- إعداد استمارة تحليل المحتوى وتحديد فئات التحليل ووحداته والتي تمثلت في الموضوع، والجملة، والصورة في تحليل مناهج اللغة العربية .

٥- اختيار كتب البحث الأساسية، وتمثلت في كتب اللغة العربية للصفوف الستة للمرحلة الابتدائية والتي يبلغ عددها اثني عشر كتابًا لمادة اللغة العربية.

٦- تحليل محتوى كتاب الطالب لصفوف المرحلة الابتدائية الستة في مادة اللغة العربية .

٧- تطبيق استبانة أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر على مجموعة من معلمي وموجهي اللغة العربية.

١- المعالجة الإحصائية للبيانات.

٢- استخلاص النتائج وتفسيرها.

٣- تقديم التصور المقترح لتضمين عناصر التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٤- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري: مناهج اللغة العربية المطورة في ضوء أبعاد التعليم الأخضر

المحور الأول: مناهج اللغة العربية المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

١-مفهوم تطوير المنهج:

يشير مفهوم تحسين المنهج إلى إدخال تعديلات معينة على بعض أجزاء المنهج دون تغيير المفاهيم الأساسية أو الهيكل العام له. أما مفهوم تطوير المنهج فهو أكثر شمولية من التحسين حيث يشمل كل جوانب المنهج المدرسي وعناصره بالإضافة إلى طرق التدريس والوسائل التعليمية وأنشطة التعلم وأدوات التقويم، والإدارة المدرسية، والمكتبات المدرسية. ويستهدف التطوير دائمًا الوصول بالشيء المراد تطويره إلى أحسن أو أفضل صورة ممكنة، حتى يحقق الأهداف المنشودة منه على أتم وجه وبطريقة إقتصادية في الوقت والجهد والمال، الأمر الذي يتطلب إجراء تغيير شامل في شكل ومضمون الشيء المراد تطويره(جودت أحمد، عبد الله محمد، ٢٠٢١، ٣٩٣)

ومن ثم يشير مفهوم تطوير المناهج الدراسية إلى عملية شاملة تهدف إلى إعادة تصميم وتنظيم المحتوى الدراسي والخبرات التعليمية، من خلال إعداد خطة متكاملة تشمل الأهداف المرجوّة، والأنشطة التعليمية، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم المناسبة؛ بما يوفّر فرصًا تعليمية جيدة تلبّي احتياجات الطلاب، وتستجيب لمتطلبات المجتمع، وتواكب التطورات العالمية، فتُسهم في إعدادهم لمستقبلٍ زاخر بالتحديات، وتساعد في تشكيل شخصيتهم وتنمية هويتهم الوطنية والإنسانية.

٢-أنواع تطوير المناهج الدراسية:

ترتكز عملية تطوير المنهج على تصميم معين وتعتمد على فلسفة محددة، وهذا ما يجعل المناهج وطرق تطويرها تختلف فيما بينها، وتقدم الأنواع الثلاثة التالية من تطوير المناهج نهجًا فريدًا لتشكيل التجارب التعليمية، وتلبية احتياجات وأهداف التعلم المختلفة، وفيما يلي توضيح لذلك:

١. التصميم المرتكز على المتعلم:

ينصب اهتمام تصميم المناهج الدراسية التي تركز على المتعلم على احتياجات الطلاب واهتماماتهم وقدراتهم، مما يضعهم في قلب العملية التعليمية. ويؤكد هذا النهج على التعلم الشخصي، حيث يتم تكييف أساليب التدريس والمحتوى لتتناسب مع أنماط التعلم المتنوعة للطلاب وسرعاتهم . فأخذ احتياجات الطلاب في الاعتبار في هذا التصميم أمر بالغ الأهمية، لأنه يعزز المشاركة والدافع والفهم العميق للمادة، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين النتائج التعليمي(Ornstein & Hunkins, 2018).

٢. التصميم المرتكز على الموضوع:

يعتمد تصميم المناهج الدراسية التي تركز على موضوع معين أو تخصصات محددة على الاهتمام بتقديم المحتوى بطريقة منهجية ومنظمة. ويؤكد هذا المنهج على إتقان الموضوع، مما يضمن فهم الطلاب بشكل شامل للمجالات الأساسية للمعرفة، ويسمح هذا التصميم باستكشاف أكثر عمقًا للموضوعات، مما يزود الطلاب بالخبرة اللازمة في مجالات الدراسة التي اختاروها(Tyler, 2013).

٣.التصميم المرتكز على المشكلة:

يدور تصميم المناهج الدراسية التي تركز على المشكلات حول المشكلات والتحديات الواقعية، مما يشجع الطلاب على تطوير مهارات التفكير التحليلي والنقدي والإبداعي وحل

المشكلات. وفي هذا النهج يتعامل الطلاب مع القضايا ذات الصلة بحياتهم ومجتمعهم، ويتعلمون كيفية تطبيق معرفتهم في المواقف العملية(Wiggins & McTighe, 2005).

وقد اعتمد تطوير المناهج الدراسية في نظام التعليم المصري على تحويل ارتكاز التعلم من المعلم إلى المتعلم مراعيًا احتياجاته وميوله واهتماماته، وملبيًا للمعايير العالمية لتتحول أهداف المناهج من ثقافة حفظ المعلومات إلى ثقافة الابداع والابتكار.

٣-مبادئ تطوير المناهج لمرحلة التعليم الأساسي:

هناك عدد من المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تطوير المناهج الدراسية في أي مرحلة تعليمية، وقد أشار Kumar (2019, pp. 11–13) إلى أهمها، فيما يلي:

١. .تحديد الأهداف: إذ لا يمكن تطوير المناهج أو تنفيذها بفاعلية ما لم تكن هناك أهداف واضحة ومحددة تسير في ضوئها عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم.
٢. مناسبته للعمر والمستوى الدراسي، حيث يتم تطوير محتوى المناهج الدراسية وفقًا لعمر الزمني للمتعلمين والمستوى الدراسي.
٣. .الاستجابة لاحتياجات المتعلمين: نظرًا لتفاوت قدرات واحتياجات الطلاب، ينبغي أن يوفر المنهج خبرات تعليمية متنوعة تُلبي احتياجاتهم الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والترفيهية.
٤. التحديث المستمر: نظرًا لما يشهده التعليم من تغيّرات متسارعة وابتكارات متعددة، يتوجب مراجعة المناهج وتطويرها دوريًا لتضم أحدث المحتويات والأساليب، وتقنيات التدريس والتقويم، بما يجعل عملية إثراء المناهج جهدًا متجددًا تشترك فيه لجان التخطيط والمعلمون المتخصصون.
٥. تعزيز الإبداع: يجب أن يوفر المنهج فرصًا حقيقية للمتعلمين كي يكونوا مبدعين، من خلال أنشطة تحفزهم على التفكير النقدي، وحل المشكلات، وتوليد الأفكار الجديدة، والتفاعل مع تحديات الحياة.
١. التكامل : ينبغي أن تتسم خبرات المنهج بالترابط والتماسك على جميع المستويات، وأن تُرتب بشكل تسلسلي يراعي البناء المعرفي والمهاري للمتعلمين.
٢. الشمولية: المنهج لا يقتصر على المواد الدراسية فحسب، بل يشمل جميع الخبرات التعليمية المنظمة داخل الفصل الدراسي وخارجه، لذا يجب أن يكون شاملاً للأنشطة

اللامنهجية كالفنون، والحرف، والموسيقى، والأنشطة البدنية، والرحلات والزيارات الميدانية.

ويوضح Chhatria et al(2024,55-56) مبادئ تطوير المناهج الدراسية فيما يلي:

١. التوافق مع الأهداف التعليمية:حيث يضمن هذا المبدأ أن يكون المنهج هادفًا، ويدعم بشكل مباشر النتائج التعليمية وأهداف التعلم المرجوة.
٢. الصلة والسياق: يؤكد هذا المبدأ على أهمية جعل التعلم ذا معنى، وقابل للارتباط بحياة الطلاب والعالم الحقيقي. فعندما يتمكن الطلاب من رؤية التطبيقات العملية لما يتعلمونه يصبحون أكثر انخراطًا وتحفيزًا للتعلم.
٣. المرونة والقدرة على التكيف: يعترف هذا المبدأ بالاحتياجات المتنوعة وأنماط التعلم للطلاب، فيمكن للمنهج المرن استيعاب الاختلافات الفردية، واستكشاف الموضوعات ذات الاهتمام الشخصي.
٤. التكامل والتعلم متعدد التخصصات: يشجع هذا المبدأ على دمج الموضوعات الدراسية واستكشافها من زوايا معرفية متعددة، مما يسهم في بناء فهم أعمق وشامل للقضايا المعقدة، ويعزز في الوقت ذاته مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين.
٥. التقييم المستمر والملاحظات: يؤكد هذا المبدأ على أهمية التقييم المستمر والملاحظات؛ لمراقبة تقدم الطلاب وتقديم الدعم والتوجيه في الوقت المناسب.
٦. الاستجابة الثقافية: يقوم هذا المبدأ على إدراك واحترام تنوع الخلفيات الثقافية والاجتماعية للمتعلمين، بما يعزز بيئة تعليمية شاملة وآمنة، تُراعي احتياجات جميع الطلاب وتدعم مشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية.
٧. التأمل والتحسين المستمر: يشجع هذا المبدأ مطوري المناهج والمعلمين على التأمل بانتظام في فعالية المناهج وإجراء التحسينات اللازمة بناءً على الملاحظات والتقييم.

واعتمد تطوير المناهج الدراسية للتعليم ما قبل الجامعي في مصر على تلبية متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين، والمهارات الحياتية والتحديات التي تواجه المجتمع المصري والعربي والعالمي، والاتجاهات التربوية الحديثة، والسعى لتنمية ثقافة التفكير والإبداع، والحفاظ على القيم الأصيلة للمجتمع المصري وترسيخها، والتأكيد على المواطنة الرقمية، وذلك لإعداد أجيال قادرة على المنافسة عالميًا .(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤، ١٠٤)

فقد جاء التعليم على رأس الأجندة التنموية لمصر؛ تقديرًا لدوره الحيوي في النهوض بجودة حياته، لذلك اهتمت رؤية مصر ٢٠٣٠ بالعمل على تحقيق نهضة وتقدم ملحوظ في مجال التعليم، وإنتاج كوادر ذات كفاءة عالية قادرة على خدمة الوطن. فأكدت على ضرورة الاهتمام بالتعليم الأساسي إذ أن تعليم الأطفال وتنمية مهاراتهم في سن مبكرة يحدد القدرة المستقبلية على التعلم والابتكار وترسيخ القيم الحضارية والثقافية. فأشارت إلى أن من سبل تحقيق تلك الأهداف تطوير المناهج بما يضمن اكتساب قيم ومبادئ التنمية المستدامة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وتطوير المناهج والمواد التعليمية في إطار نظام التعليم ٢.٠ (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٣، ٥٦–٥٨) والتي اعتمدت على أبعاد التعلم الأربعة (تعلم لتكون – تعلم لتعرف – تعلم للعمل – تعلم لتتعايش مع الآخر)، وتضمين المهارات الحياتية في تلك الأبعاد؛ وذلك بهدف الارتقاء بشخصية المتعلم وإعداده للحياة(مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٨، ٤)

ومن ثم فإن تطوير المناهج في مصر، ولا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي، يستند إلى مبادئ تربوية تراعي احتياجات المتعلمين في ضوء متغيرات العصر ومتطلبات التنمية الشاملة. فقد أصبح التركيز منصبًّا على تنمية المهارات الحياتية، وتعزيز التفكير النقدي، والاهتمام بقيم التنمية المستدامة. ويُعد هذا التوجه جزءًا من رؤية وطنية تسعى إلى بناء نظام تعليمي عصري، يمكّن المتعلم من التفاعل الإيجابي مع مجتمعه وقضاياه.

٤-أهداف مناهج اللغة العربية المطورة في مرحلة التعليم الأساسي:

تسعى مناهج التعليم الأساسي ومنها مناهج اللغة العربية إلى بناء شخصية المتعلم بصورة متكاملة ومتوزانة، واكتسابه المعرفة والسعي لتلبية احتياجاته المتنوعة، وتنمية مهاراته وقيمه لتحقيق الأهداف التالية(مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٨، ١١-١٢):

- تنمية القيم: بترسيخ الاعتزاز بالمبادئ والقيم، واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائرهم، وغرس روح الوطنية والانتماء وتنمية العاطفة نحو العائلة والمدرسة والبيئة والوطن .
- تنمية لغوية: بتحقيق التواصل الفعال باللغة العربية، وتنمية المهارات اللغوية استماع تحدث قراءة – كتابة). والتعبير عن متطلبات الحياة اليومية والمشاعر باستخدام لغة صحيحة.

- **تنمية معرفية: من خلال بناء المعرفة واكتشاف القدرات وتنميتها، وتوظيف البنى المعرفية المكتسبة في إدارة الحياة بشكل متكامل .**
- **تنمية اجتماعية: بالقيام بأدوار اجتماعية لتحسين الحياة على أساس من التعاون والاحترام المتبادل مع أفراد المجتمع، وتنمية المهارات الحياتية التي تؤدي إلى الحياة الناجحة كمواطن في المجتمع والتعايش مع الآخرين.**
- **تنمية ذاتية: تقدير الذات بموضوعية في ضوء فهم الواقع والوعي به مع تحسين الذات بصورة مستمرة ورفع القدرة على ممارسة مهارات التعلم الذاتي.**
- **تنمية الوعي الفنى: تنمية القدرة على التذوق الفني والتخيل والإبداع الفني والخيال، والاستمتاع بالطبيعة.**
- **تنمية الوعي البيئي: تنمية الاتجاه الإيجابي نحو البيئة، والوعي بمشكلاتها وترشيد استهلاك مواردها وحسن إدارتها .**
- **تنمية الوعي المالي: تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الادخار والاستثمار، واكتساب مهارات إعداد ميزانية المشروعات صغيرة وإداراتها.**

فمناهج اللغة العربية المطورة لا تقتصر على نقل المعرفة أو تنمية المهارات اللغوية فقط، بل تسعى إلى بناء شخصية المتعلم بصورة شاملة، تراعي الجوانب القيمية والوجدانية والمعرفية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية. وهذا التكامل في الأهداف يعكس رؤية تربوية تسعى إلى إعداد متعلمين قادرين على التفاعل بوعي مع تحديات عصرهم، وتنشئة أجيال تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

٥-مناهج اللغة العربية المطورة والتعليم الأخضر:

يمثل التعليم في مصر أحد الركائز الأساسية لتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ لما له من دور محوري في دعم التنمية المستدامة بمختلف أبعادها، فقد انطلقت الرؤية من إيمان عميق بأن التنمية الشاملة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال نظام تعليمي حديث يوازن بين متطلبات الحاضر وحقوق الأجيال القادمة. فجعلت الرؤية من التنمية المستدامة مبدءًا رئيسًا لها، يرتكز على التكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع التأكيد على الاستخدام الأمثل للموارد، وتحسين جودة الحياة، وضمان العدالة الاجتماعية، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ٢٠٣٠ (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠١٦).

ومن ثم فقد أصبح تطوير التعليم ضرورة ملحة لضمان بناء جيل قادر على التعامل مع معطيات العصر وتحقيق التنمية المستدامة؛ لذا تبنت الدولة سياسات تطويرية شاملة ترتكز على تحسين جودة التعليم، ومنها تطوير المناهج في مرحلة التعليم قبل الجامعي، ومن تلك المناهج التي خضعت لتطوير شامل وجذري في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مناهج اللغة العربية.

وتعتمد مناهج اللغة العربية المطورة في بنائها على القضايا المعاصرة الملحة والضرورية على المستويين المحلي والعالمي مثل: قضايا البيئة، والتنمية المستدامة، والتي تهتم بتنمية وعي المتعلم بمجتمعه من حيث قضاياه ومشاكله وأهدافه. فتمثل مجالات اللغة ومهاراتها وتطبيقاتها وسيطًا مبدعًا لفهم التلميذ مجتمعه والتعايش معه والتفاعل مع قضاياه والإسهام في حل ما يواجه من مشكلات (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية،٢٠٢٠، ١٣)

فتسعى مناهج اللغة العربية المطورة إلى تجاوز الإطار التقليدي لتدريس المهارات اللغوية؛ لتصبح مجالاً رحبًا لترسيخ القيم الإنسانية والبيئية. فقد تم تضمين نصوص قرائية وأدبية ذات مضامين بيئية، يمكن من خلالها غرس عدة مفاهيم وقيم بيئية مثل: احترام البيئة، والحفاظ على الموارد، وممارسة السلوك الأخضر، مما يُسهم في إعداد جيل مسؤول يمتلك وعيًا بيئيًا يؤهله لحماية بيئته.

وعند مراجعة محتوى مناهج اللغة العربية الحديثة في إطار التوجه نحو التنمية المستدامة، نجد تزايد الاهتمام بإدراج موضوعات بيئية تعزز من أهداف ومبادئ التعليم الأخضر، مثل موضوعات عن أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية، وأخرى عن أهمية التشجير، وترشيد الاستهلاك، وإعادة التدوير. وهذا النوع من المحتوى يفتح المجال أمام أنشطة صفية ومشروعات بحثية قائمة على البحث والملاحظة والتفكير النقدي، مما يحوّل الدروس اللغوية إلى تجربة تعليمية بيئية تعزز التعلّم البيئي إلى جانب المهارات اللغوية.

المحور الثاني: التعليم الأخضر:

١-مفهوم التعليم الأخضر:

يعد التعليم الأخضر من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام عالمي متزايد في السنوات الأخيرة؛ نظرًا للتغيرات المناخية المتسارعة، وكثرة الملوثات، وانتشار الفيروسات التي أثرت على الحياة في جميع مناحيها، فتزايدت الدعوات بضرورة تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، وترشيد الاستهلاك للطاقة، وتجنب الملوثات. وتنطلق فلسفة التعليم الأخضر من

ضرورة الحفاظ على البيئة ومواردها، ونشر الوعي بالقضايا البيئية والمخاطر التي تهددها، والتي لا تقتصر آثارها على البيئة فقط، بل تمثل أيضًا عائقًا أمام التنمية الاقتصادية في المجتمعات. فالتعليم الأخضر شكل من أشكال التعليم والذي يهدف إلى توضيح مفهوم الاستدامة وتعميق فهمه، بالإضافة إلى تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في قضايا الاستدامة، مما يعزز تبني أنماط حياة تتسم بالاستخدام العادل والمستدام للموارد.

وينصب اهتمام التعليم الأخضر على على البرامج البيئية والبنية التحتية الخضراء من مبان وتشجير، ومصادر طاقة خضراء وخدمات، بالإضافة إلى استخدام التقنيات والاستراتيجيات والممارسات التي تهتم بتطوير المناهج والمقررات الدراسية واستحداث تخصصات تعزز الثقافة الخضراء. (فايزة أحمد، ٢٠٢٠، ١٨١)

وتشير أسماء عبد الفتاح(٢٠٢٢، ١٧٦) إلى أن التعليم الأخضر مفهوم واسع متعدد الأبعاد يركز على تنمية الوعي البيئي وحسن استهلاك الموارد الطبيعية، وضرورة العودة إلى الطبيعة وتبني الشعار الأخضر مثل: المدارس الخضراء، والمناهج الخضراء، والمباني الخضراء، والثقافة الخضراء، وتطوير البرامج والمقررات الدراسية بشكل يركز على التنمية المستدامة. بالإضافة إلى التأكيد على حسن استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة بطريقة تحافظ على البيئة، وترشد استهلاك الطاقة؛ مما يوفر الوقت والجهد لدى الطلاب والمعلمين .

وتذكر إيمان فؤاد (٢٠٢٣، ٦٠٠) أن التعليم الأخضر أحد المداخل والأساليب التعليمية الحديثة التي تتوجه برامجها وسياستها نحو التنمية البيئية المستدامة من خلال الارتباط بالبرامج البيئية من مبان وطاقة وتشجير وخدمات، والتركيز على العملية التعليمية، وتطوير المناهج، والتطبيقات، والممارسات، والأنشطة الصديقة للبيئة.

فالتعليم الأخضر تعليم عصري يسعى إلى التنمية المستدامة، ومواكبة التطور التقني وذلك بالتفاعل والتعايش السلمي مع عناصر البيئة المختلفة.(فهد علي، عبير سعد، ٢٠٢٣، ٢٢٣) حيث يشمل مجموعة القواعد والإجراءات التي تسهم في حفاظ التلاميذ على البيئة، ومواردها، والتعامل مع قضاياها بإيجابية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات الخضراء في خدمتها، وتجهيزهم للمهن الخضراء المستقبلية(شادي محمد،٢٠٢٤، ١٢٦).

ومما سبق يتضح أن التعليم الأخضر عملية تعليمية مستمرة مدى الحياة تهدف للتوعية بقضايا البيئة والمخاطر التي تتعرض لها ، وتدريب الطلاب على المشاركة بفاعلية في

مجالات التنمية المستدامة، واعتماد ممارسات واستراتيجيات تهدف لتطوير المناهج والمقررات الدراسية والبنية التحتية للتحول للثقافة الخضراء.

٢-أهداف التعليم الأخضر:

يهدف التعليم الأخضر إلى ضمان الاستدامة على المدى البعيد؛ لدعم احتياجات الأجيال المستقبلية، وبما يقلل من الأضرار والآثار السلبية على البيئة. ويرى Wals(2019)أن الهدف الأساسي للتعليم الأخضر يكمن في توعية الأفراد بالتحديات البيئية الحالية، واتخاذ إجراءات مسؤولة للحفاظ على البيئة؛ مما يُسهم بشكل كبير في بناء ثقافة الاستدامة، ويعزز المشاركة المجتمعية في حماية البيئة.

ويشير محمد يحيي(٢٠٢٤، ١٧٧– ١٧٨) إلى أن التعليم الأخضر يهدف إلى:

١. زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة، وتوجيه الدارسين نحو اتخاذ القرارات الواعية تجاه البيئة.
٢. تزويد الدارسين بالمعرفة والمهارات اللازمة لتطبيق الممارسات البيئية المستدامة في حياتهم اليومية.
٣. دمج البيئة في المناهج الدراسية والبرامج التدريبية للمعلمين.
٤. تعزيز البنية التحتية البيئية من خلال توفير مرافق صديقة للبيئة واستخدام التقنيات الخضراء.
٥. تعزيز الإبداع والابتكار في مجال البيئة، وتشجيع ريادة الأعمال على تبني الثقافة الخضراء كإحدى الحلول الجديدة المجابهة للمشكلات البيئية.
٦. تشجيع المشاركة المجتمعية في صياغة وتنفيذ السياسات البيئية، والمساهمة في اتخاذ القرارات البيئية المستدامة.
٧. تشجيع التعاون الدولي في مجال التعليم الأخضر لنقل المعرفة والتجارب الناجحة بين البلدان والمجتمعات.

ويؤكد Aggarwal(2023) أن التعليم الأخضر يهدف إلى زيادة الوعي، وتعزيز الفهم، ونشر ثقافة العمل المتعلق بالحفاظ على البيئة، والاستدامة، والسلوك المسؤول تجاه العالم الطبيعي، فيهدف إلى تمكين الأفراد من المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة تسهم في كوكب أكثر صحة واستدامة.

ومن ثم يكمن الهدف الرئيسي للتعليم الأخضر في إعداد جيل أكثر وعيًا بمشاكل بيئته، وأكثر مسؤولية تجاهها من خلال تبني سلوكيات مستدامة تسهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وحماية البيئة بشكل إيجابي، والعمل على مواجهة التحديات البيئية بحلول مبتكرة ومستدامة.

٣-أهمية التعليم الأخضر :

أصبح التحول للتعليم الأخضر ضرورة ملحة في ظل التغيرات البيئية المتسارعة؛ إذ إن غياب التعليم الفعّال في مرحلة مبكرة حول البيئة وقضاياها يؤدي إلى استمرار السلوكيات السلبية تجاه البيئة وتكرارها، ولذا يجب الاهتمام بتثقيف الأطفال حول كيفية التعامل مع البيئة بطريقة مستدامة، بما يضمن تلبية احتياجات الجيل الحاضر دون الإضرار بحق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم أيضًا(Somwaru,2016).

ويُعد التعليم الأخضر أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، إذ يسهم في تزويد المتعلمين بالمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات التي تمكّنهم من مواجهة التحديات البيئية والعمل على بناء مستقبل أكثر استدامة. فهو يُعزز وعي الأفراد بأسباب المشكلات البيئية وآثارها، ويدفعهم إلى تبني سلوكيات إيجابية مثل ترشيد استهلاك الطاقة، والحد من إنتاج النفايات، والحفاظ على المياه، واتخاذ قرارات استهلاكية مسؤولة .(Aggarwal, 2023)

كما يساعد التعليم الأخضر على فهم الترابط الوثيق بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية، ويُنمّي قدرة المتعلمين على التفكير النقدي، وتحليل المشكلات، واتخاذ قرارات مدروسة تسهم في حماية البيئة وتحقيق رفاهية الأجيال القادمة (Adnyana & Sudaryati ,2022)

فالتعليم الأخضر يركز على تعزيز الوعي البيئي والاستدامة في الأنظمة التعليمية، بهدف إعداد أفراد قادرين على ممارسة أنماط حياة مستدامة، وتكمن أهمية التعليم الأخضر في أنه يساعد على :

١. فهم القضايا البيئية العالمية، مثل: التغير المناخي، التلوث، وفقدان التنوع البيولوجي؛ مما يدفع لاتخاذ خطوات إيجابية للحفاظ على البيئة.
٢. الوعي بمفهوم التنمية المستدامة، حيث يمكن الطلاب من تعلم كيفية تلبية احتياجاتهم الحالية دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

٣. تغيير سلوك الأفراد والمجتمعات وتبني سلوكيات أكثر صداقة للبيئة، مثل: إعادة التدوير، توفير الطاقة، والتقليل من استهلاك الموارد.
٤. تنشئة جيل قادر على قيادة جهود الاستدامة، وإحداث تغيير إيجابي في المجتمعات من خلال اتخاذ قرارات صديقة للبيئة.
٥. مكافحة التغير المناخي من خلال رفع الوعي بمصادر الطاقة النظيفة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، مما يسهم في الحد من الانبعاثات الضارة.

وفي سياق الأزمات البيئية المتصاعدة التي يواجهها العالم، ظهرت مجموعة متنامية من الأبحاث متعددة التخصصات في مجال التعليم الأخضر، منها ما اهتم بتنمية مهارات التعليم الأخضر ونشر ثقافته، كدراسة محمد إبراهيم (٢٠١٥)، ودراسة(Evans & Leach (2018 ، ودراسة (Suryani et al(2019، ودراسة صفاء عبدالمحسن (٢٠٢٤)، ودراسة لبنى حسين ومنى مطر(٢٠٢٤). ومنها ما عمد إلى تطوير المناهج وتقديم وحدات وبرامج مقترحة ونماذج دولية تدعم فكرة التعليم الأخضر، مثل دراسة(Schelly et al(2012، دراسة Xiong et al(2013)، ودراسة Lee et al(2016)،(2017). Sims& Falkenberg، (2017). Cole&Altenburger، ودراسة (2019) Simmons & Martineau، (2020). Kumar& Saroj، ودراسة فايزة أحمد(٢٠٢٠)، وأسماء عبد الفتاح(٢٠٢٢)، Afrikanov (2023)،ودراسة إيمان السيد ودعاء عبدالسلام (٢٠٢٣)، ودراسة شذا أحمد(٢٠٢٣)، ودراسات أخرى تقويمية في ضوء التوجه نحو التعليم الأخضر مثل: Kerlin.,__ Santos & Bennett (2015).دراسة إيمان كامل(٢٠٢٤). عبير سعيد ولبنى حسين(٢٠٢٤)

ونظرًا للأهمية القصوى للتعليم الأخضر في الآونة الأخيرة فقد أوصت دراسة Aithal& Rao (2016) بضرورة تعليم وتدريب الأجيال القادمة على المحافظة على البيئة وحماية مواردها الطبيعية، وأن تكون ثقافة المحافظة على البيئة جزءًا لا يتجزأ من المناهج الدراسية، ولابد من استخدام الأدوات والتقنيات جنبًا إلى جنب مع المباني والمعدات الصديقة للبيئة في عملية التدريس والتعلم. كما أوصت دراسة كل من Gough& Gough (2020) ، ومها نبيل وأمانى أحمد وعلى محى الدين (٢٠٢١) بضرورة تطبيق التعليم الأخضر ودمجه في سياسات التعليم وتطوير المناهج الدراسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة .

ومما سبق يتضح أن التوجه نحو التعليم الأخضر لم يعد خيارًا تربويًّا يمكن الأخذ به أو تركه، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها التحديات البيئية المتصاعدة، والتحولات العالمية

نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإزاء هذا الحراك العلمي المتسارع، وتزايد الدعوات إلى تضمين مفاهيم التعليم الأخضر في المناهج الدراسية، تبرز الحاجة إلى دراسة مدى تضمين هذه المفاهيم في مناهج التعليم الأساسية، ولا سيّما مناهج اللغة العربية المطوّرة، بوصفها إحدى المواد الدراسية ذات الأثر المباشر في تشكيل الوعي والقيم والسلوك لدى التلاميذ في مراحل التعليم الأولى.

٤-متطلبات التعليم الأخضر:

يعتمد التعليم الأخضر على إيجاد بيئة طبيعية محفزة للتعليم والتعلم، قائمة على مدخلات عالية الجودة من مباني مدرسية، وفصول دراسية، ومساحات خضراء، بالإضافة إلى تطوير البرامج والمقررات الدراسية برؤية جديدة تهتم بالقضايا البيئية وتدفع باتجاه التنمية المستدامة، وتفعيل أنشطة صديقة للبيئة وفق معايير معتمدة على العديد من الممارسات والتطبيقات والاستراتيجيات التي تساعد على المحافظة على البيئة، وترشيد الاستهلاك وتوفير وقت وجهد الطالب والمعلم وأولياء الأمور(فايزة أحمد، ٢٠٢٠، ١٨١).

ويذكر حمدي أحمد (٢٠٢٢، ٢٥٤– ٢٥٥) أن من متطلبات التعليم الأخضر ما يلي:

- المباني الخضراء: والتي تتضمن إنشاء هياكل ومباني تعليمية جديدة بتصميمات مستدامة مع مراعاة إعادة التصميم المعماري للمباني القديمة بشكل يكون له أثر إيجابي مستدام على البيئة.
- الطاقة الخضراء: وهي الطاقة التي يتم إنتاجها من مصادر متجددة فلا تضر بالبيئة مثل الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية.
- المناهج الخضراء: ويمكن الحصول عليها من خلال إعداد مناهج دراسية وتدريبية تعتمد على تكنولوجيا التعلم الرقمية في المحتوى، وشبكة المعلومات الدولية في تقديم المحتوى.
- التدريس الأخضر: من خلال الاعتماد على البرامج والتطبيقات والأجهزة الرقمية التي توفر بيئة تعلم آمنة وفعالة للتواصل وتبادل المحتوى التعليمي عبر المنصات التعليمية المتنوعة التي تراعى الفروق الفردية بين الطلاب.

وتعد المناهج الخضراء أحد المدخلات الأساسية للتعليم الأخضر، إذ تُراعي البُعد البيئي، وتعتمد على تكنولوجيا التعلم الرقمية في تصميم وتقديم المحتوى، وعلى شبكة المعلومات الدولية في إثراء مصادره، كما تشتمل هذه المناهج على موضوعات تُعنى بتحقيق

أهداف التنمية المستدامة، من خلال تناول قضايا البيئة، والموارد الطبيعية، والطاقة، والعدالة الاجتماعية، بما يُسهم في تنمية وعي المتعلمين بالقضايا البيئية، ويُعزز من دورهم في الحفاظ على البيئة وخدمة المجتمع.

وقد قدمت منظمة اليونيسكو (UNESCO,2024) خطة عمل تتضمن عشر خطوات أساسية لتنفيذ مناهج التخضير، يمكن إيضاحها فيما يلي:

١. مراجعة سياسات التعليم الحالية لتحديد أسباب تعزيز وجود التعليم الأخضر في المناهج الدراسية .
٢. إرساء وضمان المشاركة الشاملة في عملية تطوير المناهج الدراسية، بما في ذلك الشباب وأعضاء المجتمع.
٣. اتخاذ القرار بشأن الاستراتيجيات التعليمية اللازمة لغرس التعليم الأخضر داخل وخارج المواد والمستويات الدراسية في المدارس .
٤. تطوير منهج تفصيلي يعتمد في بنائه على أساليب تدريس حديثة، أبرزها التدريس التحويلي الذي يُسهم في إحداث تغيير عميق في فهم المتعلمين وسلوكهم، والتدريس "المبني على المكان" الذي يربط بين البيئة التعليمية والسياق المحلي للمتعلمين، مما يُعزز من ارتباطهم بالبيئة المحيطة ويدعم التعلم القائم على الخبرة والممارسة الفعلية.
٥. إعداد وتجريب موارد تعليمية نموذجية ضمن مجالات الدراسة؛ لاختبار المناهج الجديدة وطلب ردود الفعل عليها.
٦. الانتهاء من إعداد موارد التعلم وإنتاجها وتوزيعها، على أن تتضمن هذه الموارد أدوات تقييم مناسبة تقيس مدى تحقق نواتج التعلم، إلى جانب وضع استراتيجية فعالة للاتصال والتوعية، تضمن نشر المفاهيم البيئية المستهدفة وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التعليم الأخضر.
٧. تقديم التوجيه الموضوعي لمؤلفي الكتب المدرسية وموظفي هيئة الامتحانات وكل المهتمين بهذا الشأن فيما يتعلق بالتعليم الأخضر، والحصول على أي موافقات ضرورية .
٨. توفير برامج تدريب عالية الجودة للمعلمين قبل وأثناء الخدمة، مع إتاحة فرص مستمرة للتطوير المهني من خلال شراكات فاعلة مع مؤسسات التعليم العالي

ومنظمات المجتمع المدني، بما يضمن بناء قدرات المعلمين وتمكينهم من تطبيق مبادئ التعليم الأخضر بفاعلية .

٩. تنفيذ توجيهات التعليم الأخضر من خلال تبني نهج مؤسسي متكامل يراعي كل عناصر المنظومة التعليمية، إلى جانب تعزيز التعاون بين المدارس والجهات الفاعلة في المجتمع، كمنظمات المجتمع المدني، والسلطات المحلية، والقطاع الخاص، بما يُسهم في تحقيق تحول حقيقي نحو بيئات مدرسية مستدامة.

١٠. متابعة وتقييم نتائج برامج التعليم ذات الصلة بكفاءات مواجهة تغير المناخ بصورة مستمرة، لضمان فاعلية الأنشطة التعليمية، والوقوف على مدى تحقق الأهداف المرجوة، وإجراء التحسينات اللازمة بناءً على نتائج التقييم.

ومما سبق يتضح أن تفعيل التعليم الأخضر يستدعي توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية، وعلى رأسها تطوير السياسات التعليمية، وتحديث المناهج الدراسية لتشمل مفاهيم الاستدامة، وتأهيل المعلمين ليكونوا فاعلين في تحقيق هذا التوجه. كما أن توفير بيئة مدرسية داعمة، وتعزيز الشراكات المجتمعية، ومتابعة أثر الممارسات البيئية التعليمية تُعد من الدعائم التي لا غنى عنها لضمان نجاح هذا النمط من التعليم.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة البحث، وتم الاستعانة بأحد تصاميمه، وهو تصميم "تحليل المحتوى"، حيث تم رصد عدد التكرارات والنسبة المئوية لمؤشرات أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى تطبيق استبانة أبعاد التعليم الأخضر على مجموعة من معلمي وموجهي اللغة العربية للتعرف على آرائهم حول تضمين أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر في المناهج المطورة.

تحديد مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع كتب المناهج المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتمثلت عينة البحث في تحليل كتب اللغة العربية، بفصليهما الأول والثاني، في الصفوف الدراسية من الصف الأول إلى الصف السادس للمرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، التي تدرس فعليًا، طبعة ٢٠٢٤م، بعد استثناء الغلاف، ومقدمة وخاتمة الكتاب، وقائمة المحتويات من التحليل، ويوضح جدول (١) بيانات كتب اللغة العربية قيد التحليل

جدول (١)
بيانات كتب اللغة العربية قيد التحليل

الصف	الفصل الدراسي	عدد الوحدات/الموضوعات	عدد الدروس	الصفحات الكلية	الصفحات المحللة
الأول	الأول	٤	٤٠	١٢٤	١١٢
	الثاني	٤	٤٨	١٢٤	١١٢
الثاني	الأول	٦	٥٢	١٢٤	١١٢
	الثاني	٦	٥١	١٢٤	١١٢
الثالث	الأول	٦	٤٩	١٢٤	١١٢
	الثاني	٦	٤٩	١٢٤	١١٢
الرابع	الأول	٦	٣٢	١٤٨	١٣٧
	الثاني	٦	٣٢	١٤٨	١٣٧
الخامس	الأول	٦	٣٠	١٤٨	١٣٧
	الثاني	٦	٣٠	١٤٨	١٣٧
السادس	الأول	٦	٢٨	١٤٨	١٣٨
	الثاني	٦	٢٨	١٤٨	١٣٨

إعداد أدوات البحث

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر

لتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة بأبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر، وذلك وفقًا للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

٢- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم بناء القائمة من خلال عدة مصادر، منها: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بالتعليم الأخضر، مثل: Fadel& Groff. (2019) ودراسة إبراهيم أحمد (٢٠٢٤)، ودراسة جميلة سعيد وحنان أحمد (٢٠٢٤)، ودراسة عواطف فرحان ومحمد عبدالوهاب(٢٠٢٣) ، كما تم الاطلاع على أبعاد التعليم الأخضر ومعايير جودة المدارس الخضراء التي أشارت إليها منظمة اليونيسكو (unisco,2024) .

٣- إعداد الصورة المبدئية للقائمة: في ضوء المصادر السابقة، تم التوصل إلى صورة مبدئية لقائمة أبعاد التعليم الأخضر، التي شملت أربعة أبعاد رئيسية، يندرج تحت كل بعد عدد من المؤشرات. حيث يحتوى البعد الاجتماعي على ٨ مؤشرات، والبعد البيئي على ٩ مؤشرات،

والبعد الاقتصادي ١٠ مؤشرات، والبعد الحياتي ١١ مؤشرًا، ليبلغ إجمالي المؤشرات ٣٨ مؤشرًا يغطي مختلف جوانب التعليم الأخضر.

٤- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين: للتأكد من مناسبة القائمة؛ تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (ملحق ١)؛ لاستطلاع آرائهم حول: مدى مناسبة الأبعاد للتعليم الأخضر، ومدى ارتباط المؤشرات الفرعية بالأبعاد الرئيسة، ومدى دقة ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية للأبعاد والمؤشرات. وقد أقر السادة المحكمون بأهمية الأبعاد وارتباط المؤشرات المتضمنة في القائمة، وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض التعديلات، ومنها: تعديل الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات، وحذف أو دمج بعض المؤشرات المتشابهة، وتم عمل التعديلات المطلوبة، وفق آرائهم ومقترحاتهم.

٥- الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، أصبحت قائمة أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر في صورتها النهائية (ملحق ٢)، والجدول الآتي يوضح مواصفات قائمة أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر.

جدول (٢)

مواصفات قائمة أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر

البعد	الاجتماعي	البيئي	الاقتصادي	الحياتي	الإجمالي
عدد المؤشرات	٨	٩	١٠	١١	٣٨

استنادًا إلى هذه الإجراءات، يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نص على: ما أبعاد التعليم الأخضر التي يمكن تضمينها في مناهج اللغة العربية المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

ثانياً: بطاقة تحليل المحتوى وفق أبعاد التعليم الأخضر

تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى وفق أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر، وذلك وفقًا للخطوات الآتية:

تحديد الهدف من بطاقة تحليل المحتوى: هدفت البطاقة الى تحديد درجة توافر أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية.

تحديد مصادر إعداد بطاقة تحليل المحتوى: تم بناء بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قائمة أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر التي اتفق المحكمون على مناسبتها للتضمين في كتب المرحلة

الابتدائية، كما تم مراجعة الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تقويم المقررات الدراسية في ضوء التنمية المستدامة وأبعاد التعليم الأخضر، ومنها: دراسة كل من حجازي عبد الحميد وإيمان الشحات وتهاني محمد (٢٠١٧)، ودراسة نادية العفون ووسن الرازقي (٢٠١٧)، Abdellatif& Halim (2023) ،وجميلة سعيد وحنان أحمد (٢٠٢٤) ودراسة مايكل اليشع(٢٠٢٤)

١- إعداد الصورة الأولية لبطاقة تحليل المحتوى: في ضوء المصادر السابقة، تم التوصل إلى صورة مبدئية لبطاقة تحليل المحتوى اشتملت على أربعة أبعاد رئيسة، هي: البُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي، والبُعد الاقتصادي، والبُعد الحياتي، ويتضمن كل بعد مجموعة من المؤشرات الفرعية، وأمام كل مؤشر مجموعة من الخانات لرصد التكرارات.

٢- عرض بطاقة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين: للتأكد من مناسبة البطاقة؛ تم عرض البطاقة في صورتها المبدئية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (ملحق ١)

٣- ثبات التحليل: تم حساب ثبات التحليل من خلال حساب ثبات التحليل عبر الزمن، حيث تم تحليل عينة من الكتب الدراسية قيد البحث، تم اختيارها عشوائيًا، والتي تمثلت في كتب اللغة العربية للصف الثالث والرابع الابتدائي بفصليهما الأول والثاني، وتم إعادة التحليل مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر، وتم حساب الثبات بين التحليلين عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وذلك كما هو موضح في جدول (٣):

جدول (٣):
قيم ثبات تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفين الثالث والرابع الابتدائي

البعد	منهج الصف الثالث				
	التحليل الاول	التحليل الثاني	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	الثبات
الاجتماعي	٢٤٢	٣١٧	٢٤٢	٧٥	٨٧٪
البيئي	٢٨٦	٢٤٦	٢٤٦	٤٠	٩٢٪
الاقتصادي	١٠٦	٨٧	٨٧	١٩	٩٠٪
الحياتي	٢٩	٣٥	٢٩	٦	٩١٪
الكتاب ككل	٦٦٣	٦٨٥	٦٦٣	٢٢	٩٨,٤٪
البعد	منهج الصف الرابع				
	التحليل الاول	التحليل الثاني	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	الثبات
الاجتماعي	٤٢٥	٢٩١	٢٩١	١٣٤	٨١٪
البيئي	٣٧٨	٣٣٧	٣٣٧	٤١	٩٤٪
الاقتصادي	١٣٩	١١٦	١١٦	٢٣	٩١٪
الحياتي	٨٤	٨٦	٨٤	٢	٩٩٪
الكتاب ككل	٣٨٠٨	٢٨٩٥	٢٨٩٥	٩١٣	٨٦٪

يتضح من النتائج المتضمنة في الجدول السابق أن قيمة ثبات التحليل عبر الزمن لمناهج اللغة العربية قد بلغت (٩٨.٤٪، ٨٦٪) ، وهي قيم مقبولة، وتشير إلى ثبات بطاقة التحليل وعملية التحليل والثقة بنتائجها، حيث أشار هولستي إلى أن نسبة الاتفاق (٨٥٪) فأعلى تعبر عن مستوى مقبول من الثبات.

٤- الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى: بعد إجراء التعديلات، أصبحت بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية، وصالحة للتطبيق كما في ملحق (٣)، وتضمنت بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية (٣٨) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، ويندرج تحت كل بُعد عدد من المؤشرات، وهي: البعد الاجتماعي (٨ مؤشرات)، البعد البيئي (٩ مؤشرات)، البعد الاقتصادي (١٠ مؤشرات)، البعد الحياتي (١١ مؤشرًا)، بمجمل ٣٨ مؤشرًا، أمام كل مؤشر خانات لرصد تكراره.

ثالثاً: استبانة آراء الخبراء في مدى تضمين المناهج المطورة لأبعاد التعليم الأخضر.

تم تصميم استبانة آراء الخبراء في مدى تضمين المناهج المطورة أبعاد التعليم الأخضر، وذلك وفقًا للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى استطلاع آراء المختصين (المعلمين- الموجهين) حول درجة توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية.

٢- إعداد الصورة الأولية للاستبانة: تم بناء الاستبانة في ضوء عناصر المناهج الخضراء (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وإستراتيجيات التدريس، والوسائل وتكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم)، وبالاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الأخضر، والمناهج الخضراء، مثل: دراسة سعاد صالح(٢٠٢١)، ودراسة إبراهيم أحمد (٢٠٢٤)، محمد يحي(٢٠٢٤)، ودراسة طالع الأسمري (٢٠٢٥).

٣- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين: للتأكد من مناسبة الاستبانة؛ تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (ملحق ١)، لاستطلاع آرائهم حول: الدقة العلمية والتربوية لعبارات الاستبانة، وقد أقر السادة المحكمون بمناسبة أبعاد الاستبانة ومؤشراتها، مع إجراء بعض التعديلات، منها: تعديل الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات، دمج بعض المؤشرات المتشابهة. وتم عمل التعديلات المطلوبة وفق آرائهم ومقترحاتهم.

٤- التجربة الاستطلاعية للاستبانة: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تم تطبيق الاستبانة على مجموعة من معلمي وموجهي اللغة العربية، بلغ عددهم (٢٠) معلمًا وموجهًا، من الصفوف الدراسية المختلفة بالمرحلة الابتدائية، ومن خارج عينة البحث الأصلية، وذلك بهدف حساب كل من:

أ- الاتساق الداخلي: لتحديد الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة المحصلة على كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS إصدار (٢٦)، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٤)

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل الارتباط	الدلالة
١-	أهداف المناهج الخضراء	٠,٧٠٧**	دال
٢-	محتوى المناهج الخضراء	٠,٨٢٤**	دال
٣-	أنشطة المناهج الخضراء	٠,٧٧٩**	دال
٤-	استراتيجيات التدريس الخضراء	٠,٧٤٣**	دال
٥-	الوسائل وتكنولوجيا التعليم الخضراء	٠,٨٤٣**	دال
٦-	أساليب التقويم الخضراء	٠,٨٧٧**	دال

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على توافر الصدق البنائي للاستبانة.

ب- ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما في جدول (٥)

جدول (٥)
قيم معامل ألفا لثبات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل ألفا	م	البعد	معامل ألفا
١-	أهداف المناهج الخضراء	٠,٨٦٩	٤-	استراتيجيات التدريس الخضراء	٠,٩٤٤
٢-	محتوى المناهج الخضراء	٠,٨٥٤	٥-	الوسائل وتكنولوجيا التعليم الخضراء	٠,٩١٢
٣-	أنشطة المناهج الخضراء	٠,٩٤٥	٦-	أساليب التقويم الخضراء	٠,٩٣٧
الاستبانة ككل					٠,٩٧٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات ألفا للثبات تراوحت بين (٠.٨٥٤: ٠.٩٧) وهي قيم مرتفعة، مما يدل على توفر مؤشرات ثبات عالية للاستبانة.

٥- الصورة النهائية للاستبانة: بعد إجراء التعديلات وتطبيق الاستبانة استطلاعيًا، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية(ملحق ٤)، وصالحة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية من معلمي اللغة العربية ممن يقومون بالتدريس للصفوف الستة الابتدائية؛ للتعرف على آرائهم حول مدى توافر أبعاد التعليم الأخضر في المناهج الدراسية المطورة من خلال استبانة إلكترونية (جوجل فورم) معدة لهذا الغرض.

إجراءات تطبيق البحث:

سارت إجراءات البحث وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من التحليل : هدفت عملية التحليل إلى التعرف على مدى توافر أبعاد التعليم الأخضر في مقررات اللغة العربية المطورة

٢- تحديد فئات التحليل : تحددت فئات التحليل في ضوء الكتابات المختلفة حول التعليم الأخضر إلى أربع فئات رئيسة تشير إلى أبعاد التعلم الأخضر وهي : البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الحياتي .

٣- تحديد وحدات التحليل : تم الاعتماد على وحدات التحليل: وحدة الموضوع، وحدة الجملة، وحدة الرسوم والصور. وقد تم استبعاد بعض الصور في حال تكرارها في نفس الصفحة .

٤- تصميم جداول تفصيلية لرصد التكرارات، متضمنة أبعاد التعليم الأخضر الرئيسة ومؤشراتها الفرعية لبطاقة تحليل المحتوى.

٥- تحديد الضوابط التي تحكم عملية التحليل: وتتمثل في:

- تم تحليل محتوى كتب اللغة العربية المدرسية المقررة بجمهورية مصر العربية للصفوف من الأول إلى السادس بالمرحلة الابتدائية، في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.
- تم التحليل في إطار المحتوى فقط لكتب اللغة العربية المدرسية، مع استبعاد الغلاف، ومقدمة الكتاب، والفهرس من عملية التحليل.
- لم تشمل عملية التحليل أدلة المعلم، أو أية نشرات إرشادية مرفقة بكتاب اللغة العربية.
- أجريت عملية التحليل لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية على حدة.

٦- القراءة الأولية المتأنية لمحتوى كل موضوع من موضوعات كتاب الطالب؛ لتكوين صورة وافية عن الموضوعات، ثم إعادة القراءة مرة أخرى للتحليل.

٧- تسجيل علامات تحقق المؤشرات الفرعية لكل بعد من أبعاد التعليم الأخضر الأربعة (الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي، الحياتي)، في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ولكل صف دراسي (من الصف الأول الي الصف السادس).

٨- تحديد تكرارات المؤشرات الفرعية في كل درس من الدروس المقررة بكل كتاب، ثم حساب مجموع التكرارات على مستوى الموضوع، الجملة، والصورة لكل بعد.

٩- حساب النسبة المئوية لتوافر مؤشرات كل بعد من الأبعاد الأربعة (الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي، الحياتي)، وللأبعاد ككل، في كل كتاب من كتب اللغة العربية، وذلك بقسمة عدد مرات تكرار كل وحدة تحليل (الموضوع – الجملة- الرسوم والصور.) لكل بعد في الكتاب على العدد الكلي لهذه الوحدات، وضرب الناتج في ١٠٠.

١٠- تحديد معيار الحكم على درجة توافر أبعاد التعليم الأخضر ومؤشراتها في المناهج عينة البحث: حيث تم تقسيم النسبة المئوية إلى تدرج ثلاثي، وتم تحديد معيار الحكم على درجة توافر أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر، وفقًا لتقدير متدرج من ثلاث فئات للتوافر، وهي: كبيرة، متوسطة، ضعيفة، وفقًا لجدول (٦):

جدول (٦)

النسب المحكية لدرجة تضمين أبعاد ومؤشرات التعليم الأخضر

النسبة	من ٠ الى ٣٣,٣ %	من ٣٣,٤ إلى ٦٦,٦ %	من ٦٦,٧ إلى ١٠٠ %
درجة التضمين	ضعيفة	متوسطة	كبيرة

١١- تطبيق استبانة آراء الخبراء في مدى تضمين المناهج المطورة لقضايا التعليم الأخضر.

نتائج البحث - تفسيرها ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني

ما درجة توافر معايير التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات مجموعة البحث على أبعاد استبانة مكونات المناهج الخضراء، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٧):

جدول (٧)
المتوسطات المرجحة والنسب المئوية لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر	الترتيب
أهداف المنهج	٣,٨٦	٠,١٥	٧٧,٣٪	كبيرة	١
محتوى المنهج	٣,٧٩	٠,٢٤	٧٥,٨٪	كبيرة	٢
أنشطة المنهج	٣,٥٨	٠,٢٠	٧١,٦٪	كبيرة	٣
استراتيجيات وأساليب التدريس	٣,٥٥	٠,١٨	٧١,١٪	كبيرة	٤
الوسائل وتكنولوجيا التعليم	٣,٣٦	٠,٢٤	٦٧,٢٪	متوسطة	٥
التقويم	٣,٣١	٠,٢٧	٦٦,٢٪	متوسطة	٦
الاستبانة ككل	٣,٥٨	٠,٢٢	٧١,٥٪	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تضمين مكونات المناهج الخضراء في مناهج اللغة العربية المطورة من وجهة نظر المعلمين والموجهين جاءت بدرجة متوسطة، بنسبة (٧١.٥٪) وبمتوسط حسابي (٣.٥٨)، وبصورة أكثر تفصيلاً جاءت المتوسطات الحسابية لأبعاد الاستبانة بين (٣.٨٦ – ٣.٣١)، حيث جاء في الترتيب الأول أهداف المنهج، بدرجة كبيرة بنسبة (٧٧.٣٪)، وبمتوسط حسابي (٣.٨٦)، وفي الترتيب الثاني محتوى المنهج بدرجة كبيرة بنسبة (٧٥.٨)، وبمتوسط حسابي (٣.٧٩)، وجاء في الترتيب الثالث أنشطة المنهج بدرجة كبيرة بنسبة (٧١.٦٪)، وبمتوسط حسابي (٣.٥٨)،أما إستراتيجيات وأساليب التدريس فقد جاءت في الترتيب الرابع بدرجة كبيرة بنسبة (٧١.١٪)، وبمتوسط حسابي (٣.٥٥)، ويليها في الترتيب الخامس الوسائل وتكنولوجيا التعليم بدرجة متوسطة بنسبة (٦٧.٢٪)، وبمتوسط حسابي (٣.٣٦)، وأخيرًا التقويم في الترتيب السادس بدرجة متوسطة بنسبة (٦٦.٢٪)، وبمتوسط حسابي (٣.٣١.)

من خلال النتائج السابقة؛ يخلص البحث إلى أن معلمي وموجهي اللغة العربية يرون أن المناهج المطورة قد عبرت بشكل كبير أو متوسط عن التعليم الأخضر، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة نادية العفون ووسن الرازقي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن ١٠٠٪ من المعلمين يؤكدون أن محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي لم يتضمن أبعاد وقضايا التنمية المستدامة الثلاثة : الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى تعبير المعلمين عن توقعاتهم عن المناهج المطورة أو تحمسهم الزائد لمناهج طورت في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، والتي استهدفت بشكل واضح تحقيق التنمية المستدامة، والتي يعد التعليم الأخضر أحد جوانبها الرئيسة. وسيكشف التحليل

للمناهج ذاتها مدى هذا التوافر بشكل دقيق بما يتوافق مع رؤى المعلمين أو يختلف معها من خلال الإجابة عن السؤال التالي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: " ما درجة توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية المطورة ككل، وفي الصفوف الدراسية المختلفة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل جميع مناهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة الابتدائية في الصفوف الدراسية المختلفة، بفصليها الأول والثاني، في ضوء أبعاد التعليم الأخضر (الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي، الحياتي) التي سبق التوصل إليها، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر كل بعد من أبعاد التعليم الأخضر الأربعة في مناهج اللغة العربية عينة التحليل، وجاءت نتائج تحليل المحتوى كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج التحليل العام (التكرارات والنسب المئوية) لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة

البعد	اجمالي الجمل والصور المتضمنة بالكتاب	تكرارات الجمل والصور المتضمنة تعليم أخضر	النسبة المئوية	درجة التوافر	الترتيب
الاجتماعي	١٨٣٦٠	١٨٢٧	١٠٪	ضعيفة	٢
البيئي		٢٠١٥	١١٪	ضعيفة	١
الاقتصادي		٦٨٢	٣,٧٪	ضعيفة	٣
الحياتي		٣٩١	٢,١٪	ضعيفة	٤
التعليم الأخضر ككل		٤٩١٥	٢٦,٨٪	ضعيفة	

ويوضح شكل (١) التمثيل البياني لدرجة توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة

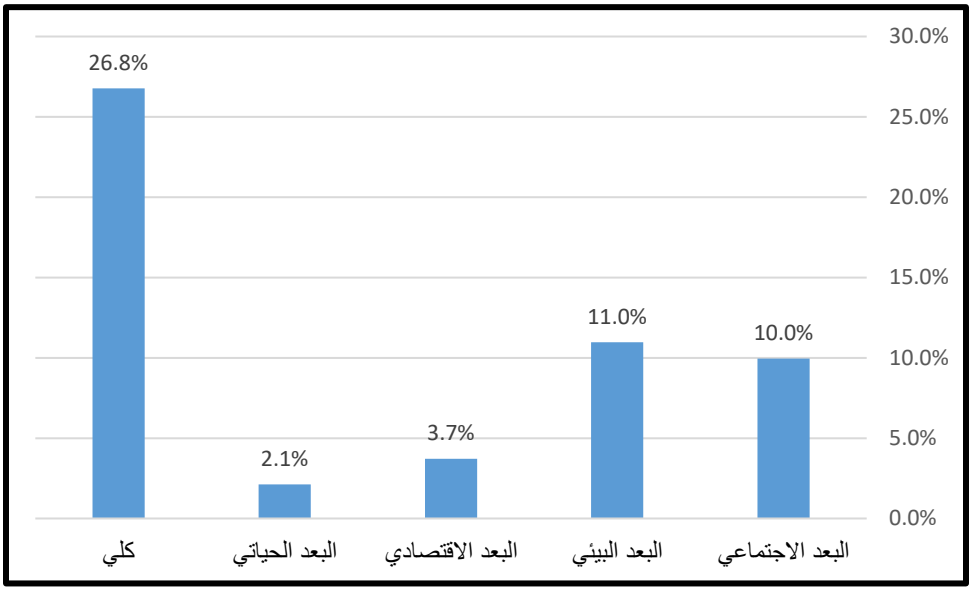

شكل (١): التمثيل البياني لدرجة توافر أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة

يتضح من النتائج المتضمنة في جدول (٨)، وشكل (١) أن النسبة العامة لتوافر أبعاد التعليم الأخضر في محتوى مناهج اللغة العربية المطورة للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة منخفضة جدًا، حيث بلغت (٢٦.٨٪)، حيث بلغ عدد الجمل والصور التي ترتبط بالتعليم الأخضر (٢٠١٥ – ١٨٢٧ – ٦٨٢ – ٣٩١) بنسب (١١٪ – ١٠٪ – ٣.٧ % – ٢.١ %) للأبعاد البيئي فالاجتماعي فالاقتصادي وأخيرًا البعد الحياتي على الترتيب

وهذا يشير إلى وجود قصور في تضمين مبادئ وأبعاد التعليم الأخضر، وقضاياه في محتوى مناهج اللغة العربية المطورة للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة جميلة سعيد وحنان أحمد (٢٠٢٤) من نتائج تشير إلى ضعف تضمين بعض مبادئ الاقتصاد الأخضر، وتتفق مع نتائج دراسة وليد الشعبي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن نسبة تضمين كتب العلوم لمجالات التنمية المستدامة كانت قليلة في المجالات الاقتصادي –الاجتماعي – البيئي .وتتفق مع نتائج دراسة حجازي عبد الحميد وإيمان الشحات و تهاني محمد (٢٠١٧) التي انتهت إلى نسبة توافر قضايا التنمية المستدامة منخفضة جدًا في أهداف منهج الأحياء في الصفوف الثانوية الثلاثة. وتختلف مع نتائج دراسة حسام محمد (٢٠٢٣) التي انتهت إلى درجة التضمين المتوسطة لبعض مفاهيم التنمية المستدامة البيئية، ودراسة جميلة سعيد وحنان أحمد (٢٠٢٤) التي انتهت إلى أن هناك بعض مبادئ الاقتصاد

الأخضر قد تم تضمينها بشكل متوسط في كتاب اللغة الانجليزية، بينما مبادئ أخرى كانت درجة تضمينها بنسب منخفضة أومنخفضة جدًا .

ويمكن إرجاع حصول البعد البيئي على المركز الأول أن مناهج اللغة العربية اهتمت بقدر ما بموضوعات البيئة فقد استعانت بصور كثيرة جدًا للحيوانات والنباتات خاصة في الصفين الأول والثاني الابتدائي بنسبة ٣٤٪ لتكون صور قريبة من حياة الطفل وتحقق له المتعة في التعلم، كما أن هناك من الدروس ما اهتم بالبيئة بشكل مباشر مثل: دروس (الطبيعة، السماء ليلاً، النيل الذي أعرفه، الحفاظ على النيل، ترشيد استخدام المياه، إعادة التدوير، الطاقة المتجددة، نحن وكوكب الأرض). وهي موضوعات تناولت جوانب مختلفة متعلقة بالبيئة؛ ليزيد وعي التلاميذ ببعض القضايا البيئية ولاسيما فيما يهتم بالحفاظ على المياه وعدم الإسراف فيها، والتعرف على البيئة المحيطة وتقدير جمالها والاستمتاع بها. فكان لذلك أثر على ارتفاع نسبة البعد البيئي على غيره من الأبعاد.

وجاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية فقد اهتمت مناهج اللغة العربية بالجانب الاجتماعي كما عكسته المحاور الرئيسة في المناهج فقد حمل المحور الرابع في مناهج الصفوف الثلاثة الأولى عنوان التواصل، وموضوعات: مثل أنا مميز، أسرتي، اهتم بنفسي، أعبر، أتفاعل، سكان النيل، التواصل مع المجتمع، جسمي السليم، غذائي الصحي، روحي الرياضية، مسئوليتي، التكامل في العلاقات، التكامل في المجتمع، أما الصفوف الأخيرة فقد كان المحور الأول اكتشف ذاتي، والمحور الثاني بعنوان علاقاتي مع الآخرين، والمحور الثالث مجتمعي. وهذا يعكس فكر واضعي المناهج باهتمامهم ببناء القدرات الشخصية للتلاميذ إلى جانب الاهتمام بالآخرين والمجتمع ككل، وجميعها من مؤشرات الاهتمام بالجانب الاجتماعي وجاءت موضوعات مثل: أنا مؤثر، حقوقي وواجباتي، عرفت قدراتي، دعوة للاحترام، دعوة للإنصاف، دعوة للأمانة، عقلي، قدراتي، فكري، الاستماع، عليك بالعلم، قوة العلم؛ لتعكس اهتمام واضعي المنهج بجوانب اجتماعية مختلفة.

أما البعد الاقتصادي فقد جاء اهتمام المناهج به أقل من سابقيه وبفارق كبير، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة البعد الاقتصادي قد لا تناسب الموضوعات اللغوية التي تقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ورغم ذلك جاء ممثلا؛ وقد يرجع ذلك لاشتمال منهج الصف الخامس لدروس السوق المصري، المشروعات الصغيرة، مشروعي الصغير، بينما لم يظهر بشكل واضح في غيرها من الصفوف.

في حين قد جاء البعد الحياتي المرتبة الأخيرة؛ وقد يرجع ذلك إلى أن المهارات الحياتية في التعليم الأخضر تهتم بجوانب ومهارات تكنولوجية وفكرية وإبداعية، وهو ما جعل تمثيلها الأقل، بل كادت تخلو منها الصفوف الأولى، بينما ظهرت في الصف السادس من خلال دروس الهوية الرقمية، ميار والروبورت، وتاريخ الروبوتات، العلوم والتكنولوجيا، الصحة البدنية والعقلية في عالم الألعاب الإلكترونية.

ويلاحظ أن وجهة نظر المعلمين والموجهين تعكس توافرًا لمكونات التعليم الأخضر بشكل عام وبخاصة الأهداف والمحتوى والأنشطة وإستراتيجيات التدريس، وهذا ما يخالف ما أظهرته نتائج تحليل المحتوى التي أسفرت عن درجة توافر ضعيفة لأبعاد التعليم الأخضر، وخاصة البعدين الحياتي والاقتصادي. وقد يرجع هذا إلى أن المعلمين والموجهين يرغبون في إضفاء الرضا في مواكبة المناهج المطورة للتعليم الأخضر، أو أن استجاباتهم تعبر عما ينبغي أن تكون عليه المناهج، أو قد يعبر عن عدم وعيهم الكامل بالتعليم الأخضر من أهداف ومحتوى والإستراتيجيات التدريسية لهذا النوع من التعليم، وتمييز أنشطته وأساليب التقويم المناسبة له. وقد يرجع إلى اقتصار تحليل المحتوى على كتاب الطالب، دون دليل المعلم أو الأنشطة التفاعلية الخاصة بكل صف، والتي قد تعكس بشكل أو بآخر أنشطة رقمية أو عقلية تعد من مؤشرات التعليم الأخضر.

وفيما يلي مزيد من التفاصيل حول درجة تضمين مناهج اللغة العربية لأبعاد التعليم الأخضر في الصفوف الدراسية المختلفة.

١- درجة تضمين التعليم الأخضر ككل في كل صف دراسي للمرحلة الابتدائية.

يوضح جدول (٩) نتائج التحليل العام (التكرارات والنسب المئوية) لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة

جدول (٩)
نتائج التحليل العام (التكرارات والنسب المئوية) لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة

الصف	اجمالي الجمل والصور المتضمنة بالكتاب	تكرارات الجمل والصور المتضمنة تعليم أخضر	النسبة المئوية	درجة التوافر	الترتيب
الأول	١٤٣٩	٥٩٥	٤١,٣٪	متوسطة	١
الثاني	٢٠٥٥	٧٥٧	٣٦,٨٪	متوسطة	٢
الثالث	٢٤١٩	٦٦٣	٢٧,٤٪	ضعيفة	٣
الرابع	٣٨٠٨	١٠٢٦	٢٦,٩٪	ضعيفة	٤
الخامس	٤٣٦٩	٩٦١	٢٢٪	ضعيفة	٥
السادس	٤٢٧٠	٩١٣	٢١,٤٪	ضعيفة	٦
التعليم الأخضر ككل	١٨٣٦٠	٤٩١٥	٢٦,٨٪	ضعيفة	

ويوضح شكل (٢) التمثيل البياني لدرجة تضمين أبعاد التعليم الأخضر ككل في الصفوف المختلفة لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (من الصف الأول الى السادس).

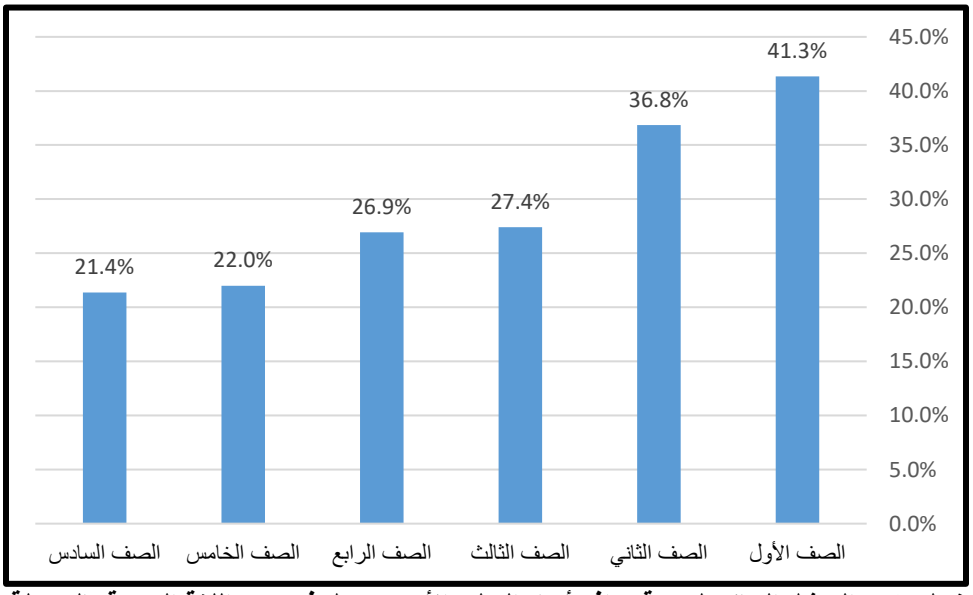

شكل (٢): التمثيل البياني لدرجة توافر أبعاد التعليم الأخضر ككل في كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة (من الصف الأول الى السادس).

يتضح من النتائج المتضمنة في جدول (٨)، وشكل (٢) أن النسب العامة لدرجة توافر أبعاد التعليم الأخضر ككل في كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة، تراوحت بين منخفضة ومتوسطة، حيث بلغت نسب التوافر في كتب اللغة العربية من الصف الأول

الابتدائي للصف السادس الابتدائي ٤١.٣٪، ٣٦.٨٪، ٢٧.٥٪، ٢٦.٩٪، ٢٢٪، ٢١.٤٪ على الترتيب.

ويمكن إرجاع حصول كتب اللغة العربية في الصفين الأول والثاني على المركز الأول والثاني في درجة تضمين أبعاد التعليم الأخضر إلى زيادة الصور في هذين الصفين حيث بلغت نسبة الصور ٤٦.٧ % في الصف الأول وبلغت ٤٧.٧٪ في الصف الثاني، وهذا يتوافق وطبيعة هذه المرحلة؛ حيث قلة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال، فزاد الاعتماد على الصور لربطها بالبيئة وتحقيق المتعة لدى المتعلمين .

كما تعزي الباحثتان حصول كتاب الصفين الخامس والسادس على الترتيب الأخير في درجة تضمين أبعاد التعليم الأخضر إلى ضعف نسبة الصور حيث بلغت نسبتها في الصفين الخامس والسادس ٣٨.٠٧٪، ٢٧.١٩٪ على الترتيب، إلى جانب ضعف الجمل التي تنتمي لأبعاد التعليم الأخضر؛ حيث بلغت نسبتها ٢٠.٩٪، ٢١.٠٣٪ في الصفين الخامس والسادس على الترتيب .

٢- درجة تضمين أبعاد التعليم الأخضر المختلفة في كل صف دراسي للمرحلة الابتدائية على مستوى الدروس :

يوضح جدول (١٠)

نتائج تكرارات الاستجابات والنسب المئوية لأبعاد التعليم الأخضر في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة (من الصف الأول إلى السادس) على مستوى الدروس

الصف	مجموع الدروس بالكتاب	البعد الاجتماعي		البعد البيئي		البعد الاقتصادي		البعد الحياتي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأول	٨٨	٦	٦,٨١	٤	٤,٥٤	-		-	-
الثاني	١٠٣	٩	٨,٧٣	١١	١٠,٦٧	١	٠,٩٧	-	-
الثالث	٩٨	١٤	١٤,٢٨	٥	٥,١٠	٣	٣,٠٦	٢	٣,٠٤
الرابع	٦٤	٥	٧,٨١	٨	١٢,٥	٤	٦,٢٥	٢	٣,١٢
الخامس	٦٠	٦	١٠	٨	١٣,٣٣	٣	٥	٢	٣,٣٣
السادس	٥٦	٩	١٦,٠٧	٢	٣,٥٧	-	-	٩	١٦,٠٧
كلي	٤٦٩	٤٩	١٠,٤٤	٣٨	٨,١٠	١١	٢,٣٤	١٥	٣,١٩

ويوضح شكل (٣) التمثيل البياني لدرجة تضمين أبعاد التعليم الأخضر ككل في الصفوف المختلفة لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (من الصف الأول الى السادس) على مستوى الدروس.

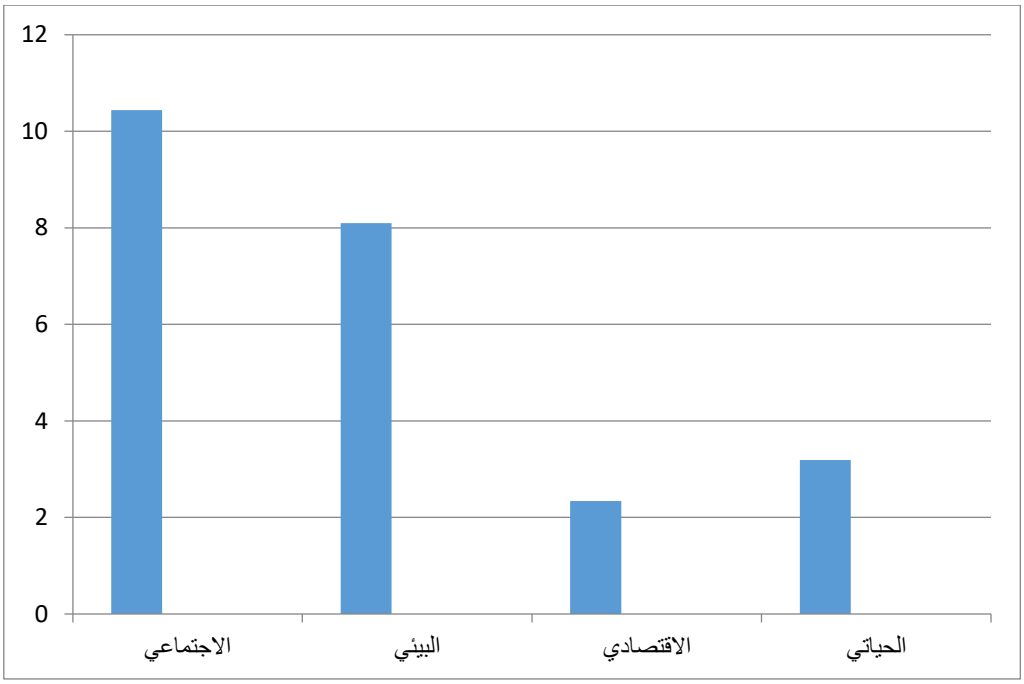

شكل (٣): التمثيل البياني لدرجة توافر أبعاد التعليم الأخضر ككل في كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة (من الصف الأول الى السادس) على مستوى الدروس

٣- درجة تضمين أبعاد التعليم الأخضر المختلفة في كل صف دراسي للمرحلة الابتدائية

يوضح جدول (١١)
نتائج تكرارات الاستجابات والنسب المئوية لأبعاد التعليم الأخضر في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بصفوفها المختلفة (من الصف الأول إلى السادس)

الصف	مجموع الجمل والصور بالكتاب	البعد الاجتماعي		البعد البيئي		البعد الاقتصادي		البعد الحياتي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأول	١٤٣٩	٧٠	٤,٩٪	٤٩٠	٣٤,١٪	٣٢	٢,٢٪	٣	٠,٢٪
الثاني	٢٠٥٥	٢٧١	١٣,٢٪	٤٠٣	١٩,٦٪	٦٤	٣,١٪	١٩	٠,٩٪
الثالث	٢٤١٩	٣٠٩	١٢,٨٪	٢٣٩	٩,٩٪	٨٦	٣,٦٪	٢٩	١,٢٪
الرابع	٣٨٠٨	٤٢٥	١١,٢٪	٣٧٨	٩,٩٪	١٣٩	٣,٧٪	٨٤	٢,٢٪
الخامس	٤٣٦٩	٣٢٨	٧,٥٪	٣٤٩	٨٪	٢٤٥	٥,٦٪	٣٩	٠,٩٪
السادس	٤٢٧٠	٤٢٤	٩,٩٪	١٥٦	٣,٧٪	١١٦	٢,٧٪	٢١٧	٥,١٪
كلي	١٨٣٦٠	١٨٢٧	١٠٪	٢٠١٥	١١٪	٦٨٢	٣,٧٪	٣٩١	٢,١٪

ويوضح شكل (٤) التمثيل البياني لدرجة تضمين أبعاد التعليم الأخضر المختلفة في كل صف دراسي للمرحلة الابتدائية

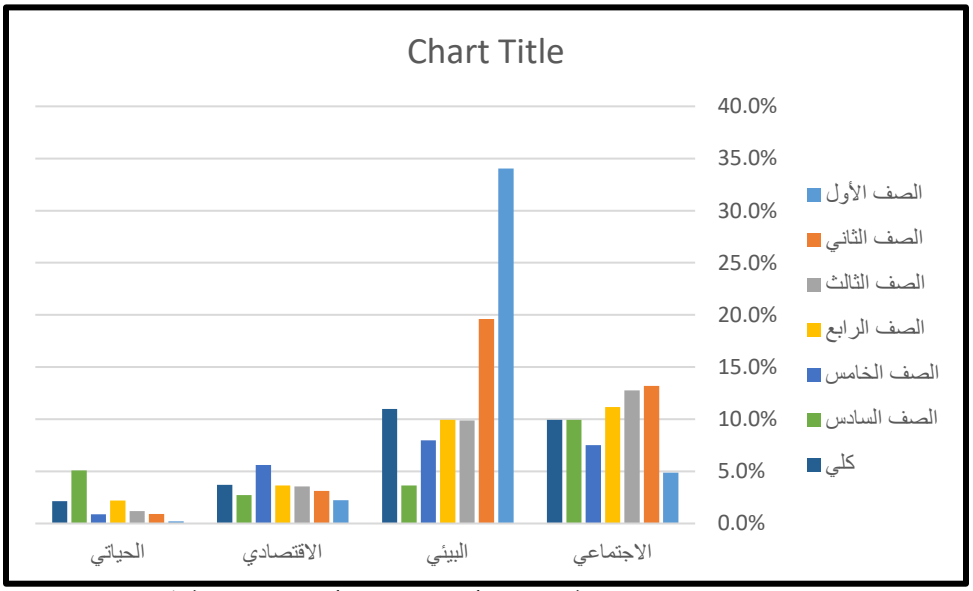

شكل (٤): التمثيل البياني لدرجة تضمين أبعاد التعليم الأخضر المختلفة في كل صف دراسي للمرحلة الابتدائية (من الصف الأول الى السادس).

يتضح من النتائج المتضمنة في جدول (١١)، وشكل (٤) أن البعد البيئي حصل على الترتيب الأول والثاني في كتب الصفين الأول والثاني الابتدائي، وحصل البعد الاجتماعي على الترتيب الأول والثاني في الصفين الثاني والثالث الابتدائي، وحصل البعد الاقتصادي على

الترتيب الأول في الصف الخامس الابتدائي، وحصل البعد الحياتي على الترتيب الأول في الصف السادس الابتدائي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الصفين الأول والثاني شملا موضوعات عن البيئة مثل : الطبيعة، السماء ليلاً ، النيل الذي أعرفه، سكان النيل، الحفاظ على النيل؛ وهذا ما جعل البعد البيئي يبرز في كتب هذين الصفين. أما بالنسبة للبعد الاجتماعي فإن كتب الصفين الثاني والثالث شملا موضوعات اهتمت بالجوانب الشخصية مثل : يوم في حياتي، أهتم بنفسي، جسمي السليم، غذائي الصحي، روحي الرياضية، مسئوليتي وكذلك برز الاهتمام بالآخرين والمجتمع ككل من خلال دروس وسائل التواصل، التواصل مع المجتمع، التكامل في العلاقات، التكامل في الأدوار، التكامل في المجتمع . وبالنظر للبعد الاقتصادى وتوافره في كتابيّ الصف الخامس، فقد يرجع ذلك لاشتمال المحور الثالث (مجتمعي) على دروس ذات طابع اقتصادي وهي : السوق المصري، المشروعات الصغيرة، مشروعي الصغير . وتوافر البعد الحياتي في الصف السادس بفارق كبير عن باقي الصفوف لأنه اشتمل على دروس حول: نحن والمستقبل، والتطور التكنولوجي، والألعاب الالكترونية. فكانت دروس الهوية الرقمية، وميار والروبورت، وتاريخ الروبوتات، والعلوم والتكنولوجيا، والصحة البدنية والعقلية في عالم الألعاب الإلكترونية .

رابعاً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: " ما التصور المقترح لتقديم أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية؟

للإجابة عن السؤال تم اقتراح تصورين لتقديم أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية في كل من الصفوف الأولى والصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية .

التصور المقترح لتضمين أبعاد التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية :

انطلقت فلسفة التصور المقترح لتضمين أبعاد التعليم الأخضر بمناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من ضرورة ربط اللغة العربية وخصائصها بخصائص تلاميذ هذه المرحلة ومتطلبات التعليم الأخضر كأحد أنواع التعليم التي تخدم المجال البيئي، ويعمل على تعزيز الثقافة البيئية، ويسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة بتوفير بيئة طبيعية . فتم تقديم تصور مقترح لمناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (أهداف – محتوى – إستراتيجيات تدريس –

وسائل تعليمية – أنشطة تعليمية – تقويم) لكل من الصفوف الأولى والأخيرة، كما قدم البحث موضوعات مقترحة لتحقيق التعليم الأخضر (ملحق ٥) وفيما يلي تقديم تصورين: الأول للصفوف الثلاثة الأولى، والآخر للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية من خلال الخطوات التالية:

أولاً : التصور المقترح للصفوف الثلاثة الأولى

تم بناء التصور المقترح في ضوء ما يلي :

(١) مراعاة الخصائص النمائية لتلاميذ الصفوف الأولى: والتي من أهم مظاهرها :

- البدء في تكوين المفاهيم الأساسية .
- زيادة النمو اللغوي زيادة كبيرة في المفردات والتراكيب.
- وجود أخطاء لغوية تزول بالتكرار والنمذجة الصحيحة.
- محدودية القدرة على التركيز .
- الرغبة في التحدث عن أنفسهم ومشاركة تجاربهم.
- الرغبة في المعرفة وفهم العالم المحيط.
- التفكير العملياتي البسيط.
- التعلم من خلال الحواس .
- الاهتمام باللعب الجماعي.
- الرغبة في التحدث عن أنفسهم .
- تطور قدرتهم على ممارسة الأنشطة الفنية (التلوين _ الرسم _ التمثيل) .

(٢) نتائج تحليل محتوى مناهج الصفوف الثلاثة الأولى : والتي أظهرت أن درجة تضمين موضوعات التعليم الأخضر كانت متوسطة في الصفين الأول والثاني، وضعيفة بالصف الثالث وخاصة في البعدين الحياتي والاقتصادي.

التصور المقترح :

تتمثل الأهداف العامة لمناهج اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى في :

- تنمية الحصيلة اللغوية من المفردات والتراكيب المرتبطة بالتعليم الأخضر، وتوظيفها في مواقف مختلفة
- ربط التلاميذ باللغة العربية لغة القرآن الكريم.
- ربط التلاميذ والعادات والتقاليد العربية الأصيلة .

- تعريف التلاميذ بدور الأفراد في حماية الطبيعة.
- تنمية الوعي الاقتصادي البسيط.
- تعزيز قدرة التلاميذ على التفاعل الإيجابي والمشاركة المجتمعية في المبادرات البيئية.
- تنمية حس المسؤولية الفردية والجماعية تجاه المحافظة على البيئة.
- تطوير مهارات الاستماع الفعّال والفهم العميق للنصوص المتعلقة بالتعليم الأخضر.
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ في الموضوعات ذات العلاقة بالتعليم الأخضر.
- تعزيز القيم الإنسانية مثل التعاون، العدل، التسامح، والإيثار..
- تنمية قدرة التلاميذ على التعرف على المشكلات البيئية البسيطة واقتراح حلول لها.
- تحفيز التلاميذ على استخدام التكنولوجيا بوعي لدعم التعلم البيئي وتنمية مهاراتهم الرقمية.

محتوى المنهج :

يمكن أن يدور محتوى المنهج للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء التعليم الأخضر حول موضوعات خضراء بشكل متوازن ولاسيما البعدين (الحياتي – الاقتصادي) اللذين أظهر التحليل أن تضمينهما ضعيف أو متوسط مثل : المصروف الشخصي، التجارة، الميزانية الشخصية، الادخار والاستثمار،التفكير الناقد، ويمكن أن يكون محتوى المنهج كالتالي:

الاستماع: اختيار قصص عن البيئة وضرورة المحافظة عليها، وقصص أبطالها الحيوانات مع وصف لحياة الحيوانات، أو قصص تتناول الأحداث اليومية للأطفال أو بعض أصحاب المهن، وأغاني وأناشيد تتناول المهن.

القراءة: تتناول موضوعات القراءة نصوصًا تسهم في تنمية الحصيلة اللغوية البيئية (الخضراء) لدى التلاميذ، من خلال تقديم مفردات تتعلق بعناصر البيئة، والمهن المرتبطة بها، وترشيد الاستهلاك، واحترام الممتلكات، وإعادة التدوير .وبعض المفاهيم الرقمية المعاصرة، بالإضافة إلى التعريف بالكائنات الحية كالطيور والحيوانات والنباتات، والموارد الطبيعية والبشرية، وذلك بأسلوب مبسط يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية، مثال لعناوين الدروس المقترحة(حصّالتي الصغيرة، بيئي نظيفة، مزرعة جدي، الماء حياة)

المحفوظات: مختارات من النصوص الشعرية المناسبة لتلاميذ الصفوف الأولى تدور حول البيئة مثل (قطتي، أسرتي، أمي، الصدق، صديقي) . كما يمكن أن تشتمل المناهج على

مختارات من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تؤكد على قيم النظافة، وعدم الإسراف، واحترام المخلوقات، مما يسهم في تعزيز البعد القيمي والأخلاقي للتربية البيئية لدى الناشئة.

الخط : التدريب على كتابة الحروف العربية منفصلة ومتصلة بشكل صحيح مع اختيار عبارات تنتمي لأبعاد التعليم الأخضر: الاجتماعي، البيئي، الحياتي، والاقتصادي .

الإملاء: التدريب على كتابة الكلمات بشكل صحيح، والتدريب على قواعد إملائية من خلال فقرات مرتبطة بالبيئة ولاسيما الكلمات المصورة .

التعبير الشفوي(التحدث): تتاح الفرصة للتمييز بين قدرات التلاميذ الكلامية، وإكسابهم مهارات التحدث من خلال خلق الفرص للتحدث عن أنشطتهم الخضراء اليومية، وعلاقاتهم بالبيئة الطبيعية مثل الحيوانات الأليفة، النباتات، وقد يعتمدون في ذلك على مشاهداتهم عبر شاشات التلفاز، وعلاقاتهم بأفراد الأسرة (الأب – الأم – الجد– الجدة – الأقارب) و الجيران والزملاء؛ للتحدث حول علاقتهم ببعض مظاهر الطبيعة ومكونات البيئة مثل فصول السنة، التغيرات المناخية، وصف رحلة اشترك فيها التلميذ.

التعبير الكتابي: يمكن البدء في الصفوف الأولى بعرض صور توضح العلاقة بين الإنسان والطبيعة، والتعبير عن هذه الصور بجمل كتابية مناسبة، أو عرض صور تعبر عن البيئات المختلفة: الزراعية، البحرية، الصحراوية، وبعض الصور عن أهم المعالم التي يزورها التلميذ، أو المناسبات التي تحتفل بها المدرسة مثل: المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية، أو المناسبات التي تحتفل بها الأسرة مثل أعياد الميلاد .

القواعد النحوية : يتم تقديم القواعد النحوية في سياق موضوعات بيئية ملائمة لعمر الطفل، فتُدمج القواعد النحوية بأسلوب بسيط وعملي يهدف إلى تطوير مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ مع تعزيز الوعي البيئي، مما يسهل استيعابها وربطها بالحياة الواقعية. ومن أهم القواعد النحوية التي يمكن تضمينها في المناهج الخضراء لهذه المرحلة: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، حروف الجر، ظرفي الزمان والمكان، أسلوب النفي.

إستراتيجيات التدريس:

تعتمد مناهج التعليم الأخضر لكي تنجح في تحقيق أهدافها على الإستراتيجيات التي تحفز التلاميذ على المشاركة والتفاعل، ومما يمكن اقتراحه للتطبيق بالصفوف الثلاثة الأولى ما يلي:

- **استراتيجية القصة**
- **التعلم باللعب**
- **المناقشة**
- **التعلم التعاوني**
- **التعلم القائم على المشروعات.**

الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم:

يجب أن تتسم الوسائل التعليمية في هذه المرحلة بالبساطة، والتنوع، والحسّية، ومن الوسائل التعليمية المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة في تنفيذ محتوى المنهج المقترح ما يلي :

- **الصور الفوتوغرفية .**
- **المجسمات التعليمية.كمجسمات للكائنات الحية أو عناصر الطبيعة (أشجار، حيوانات، أدوات تدوير...).**
- **لوحات تعليمية: عن النظافة، أو فرز النفايات، لوحة ترشيد الماء والكهرباء.**
- **الألعاب التعليمية البيئية: مثل ،ألعاب مطابقة بين الصورة والكلمة (شجرة – ماء – نفايات...).، وألعاب تصنيف النفايات (ورقية – بلاستيكية – عضوية).**
- **بازل (puzzle) لأشكال بيئية.**
- **بطاقات "افعل ولا تفعل" عن السلوك البيئي السليم.**
- **كما يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في المناهج الخضراء من خلال استخدام المنصات التعليمية التفاعلية، والألعاب الإلكترونية التعليمية.**

الأنشطة التعليمية :

يمكن تنظيم بعض الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تخدم التعليم الأخضر والمناسبة لتلاميذ هذه الصفوف ومنها :

- **زراعة بعض النباتات من البذور المحلية.**
- **رسم وتلوين بعض مكونات البيئة (الحيوانات الأليفة، السماء، البحر...)**

- **إعادة تدوير لبعض الأشياء المنزلية مثل : (قشور المكسرات، بكر المناديل، صناديق الأحذية..)**
- **تكوين أشكال ومجسمات من البيئة بمواد سهلة الاستخدام وآمنة مثل : الكرتون والصلصال والطمي والرمل وعجينة الورق.**
- **رحلة إلى حديقة الحيوان للتعرف على بعض الحيوانات وسماتها .**
- **رحلات ميدانية إلى المنشآت الخدمية في المدينة (كالمستشفيات، والمصانع، والمطارات) بهدف تعريف التلاميذ بالخدمات المقدمة في هذه المؤسسات، وأدوار العاملين فيها.**

التقويم :

يركز التقويم في المناهج الخضراء في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي على جوانب نمائية ومعرفية وسلوكية تتناسب مع خصائص هذه المرحلة العمرية، وتستهدف بناء وعي بيئي مبكر لدى المتعلمين. ويمكن تلخيص مجالات التقويم فيما يلي:

١- المفاهيم البيئية البسيطة: حيث يقيس مدى إدراك التلاميذ لمفاهيم أساسية مثل: النظافة، والنباتات، الحيوانات، والتربة، والماء، والهواء، والتدوير، والتلوث.

٢-السلوكيات البيئية الإيجابية: يقوّم قدرة التلميذ على ممارسة سلوكيات صديقة للبيئة مثل: إلقاء القمامة في مكانها، وترشيد استخدام المياه، والمحافظة على نظافة المكان، والاهتمام بالنباتات.

٣- المهارات الحياتية: مثل: التعاون في تنظيف الفصل، والعمل الجماعي في أنشطة الزراعة، واحترام الكائنات الحية، والمشاركة في يوم البيئة المدرسي.

٤- الاتجاهات والقيم البيئية: مثل احترام الطبيعة، الشعور بالمسؤولية، وحب النظافة، والرحمة بالحيوانات.

ويتم التقويم في المناهج الخضراء من خلال الملاحظة المباشرة ، والصور، والقصص، والأنشطة العملية، والمواقف التمثيلية، والتفاعل داخل الصف، وكذلك الأسئلة الشفوية والكتابية التي تحفز مهارات التفكير العليا مثل، التفكير التأملي والناقد والإبداعي، وليس من خلال اختبارات تقليدية.

التصور المقترح للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية:

تم بناء تصور المقترح في ضوء ما يلي :

١-مراعاة الخصائص النمائية لتلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية ، والتي من أهمها :

- التقدم في القدرة اللغوية والتعبير الشفهي والكتابي بشكل أفضل .
- التقدم الملحوظ في القدرة العقلية، حيث تنمو لديهم مهارات التحليل، وفهم العلاقات بين الظواهر، واستخدام التفكير النقدي في حل المشكلات اليومية والتعليمية.
- تنامي المهارات الحركية الدقيقة، مما ينعكس إيجابًا على جودة الخط والأنشطة اليدوية الدقيقة، مثل التلوين والقص والكتابة.
- زيادة الوعي بالأدوار والمهن في المجتمع، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل والمسؤولية الاجتماعية، وهو ما يعزز لديهم تقدير دور الأفراد في خدمة البيئة والمجتمع.
- وضوح المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم، حيث يبدأون في إدراك القيم والمعايير التي تحكم السلوك الفردي والجماعي، ويتزايد وعيهم بالمفاهيم البيئية والاقتصادية.
- الحاجة المتزايدة إلى القبول الاجتماعي والتقدير من الكبار والأقران، والرغبة في بناء علاقات إيجابية تعزز الانتماء والمشاركة.
- نمو الحس بالمسؤولية الفردية والاجتماعية، فيبدأ التلميذ في إدراك أثر سلوكه على الآخرين والبيئة، ويظهر ميولًا لتحمل المسؤولية في المواقف اليومية والأنشطة الصفية والمجتمعية.
- بروز الاهتمام بالقضايا العامة ذات الطابع الإنساني أو البيئي، مثل قضايا:التلوث، النظافة، الحفاظ على الموارد، العدالة، والمساواة، مما يشكل مدخلًا مهمًا لتعليم القيم من خلال المناهج الخضراء..
- ازدياد القدرة على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة من مصادر متعددة:، فيصبح التلميذ أكثر استعدادًا للبحث والاستكشاف الفردي من خلال القراءة، والتجريب، واستخدام الوسائط الرقمية.

٢–نتائج تحليل محتوى مناهج الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية التي أظهرت أن تضمين أبعاد التعليم الأخضر جاء ضعيف في الصفوف الثلاثة.

أهداف التصور المقترح لمناهج اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة في :

- **تعزيز مهارات الكتابة والتعبير من خلال موضوعات تتناول البيئة والتغير المناخي.**
- **تنمية الحصيلة اللغوية المناسبة لكل صف .**
- **ربط التلاميذ باللغة العربية لغة القرآن الكريم.**
- **تنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي والإبداعي**
- **تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب من خلال النصوص القرائية والأدبية.**
- **تعريف التلاميذ بالمفاهيم البيئية الأساسية مثل التلوث، وإعادة التدوير، والتغير المناخي.**
- **تعزيز الفهم حول أهمية الموارد الطبيعية وضرورة الحفاظ عليها.**
- **توضيح أثر السلوكيات اليومية على البيئة، مثل استهلاك الماء والطاقة وإنتاج النفايات.**
- **تدريب التلاميذ على ممارسات بيئية سليمة مثل إعادة التدوير وترشيد استهلاك الموارد.**
- **تطوير مهارات البحث والاستقصاء حول القضايا البيئية.**
- **اكتساب مهارات رقمية مناسبة .**
- **مشاركة التلاميذ في أنشطة عملية مثل زراعة النباتات، وتصميم مشاريع بيئية مصغرة.**
- **غرس مشاعر الحب والانتماء للبيئة .**
- **تشجيع التلاميذ على تبني ممارسات صديقة للبيئة في حياتهم اليومية.**
- **تنمية قيم المواطنة البيئية والتعاون للحفاظ على البيئة.**
- **تعزيز ثقافة الاستدامة والمسؤولية تجاه الأجيال القادمة.**
- **محتوى المنهج للصفوف الأخيرة:**

يمكن أن يدور محتوى المنهج للصفوف الثلاثة الأخيرة حول موضوعات تتناول أبعاد التعليم الأخضر الأربعة مع الاهتمام بالبعدين (الحياتي – الاقتصادي) ، اللذين أظهر التحليل أن تضمينهما ضعيف، فتتناول تلك الموضوعات: ترشيد استهلاك الموارد، والتوازن بين

احتياجات الإنسان والبيئة، والتوعية بأهمية الصحة البيئية، وتعزيز السلوكيات اليومية التي تسهم في جودة الحياة، والتأكيد على مفاهيم إعادة التدوير وإدارة الموارد، وأهمية التكنولوجيا والاستخدام الصحي لها، ومفهوم الأمن الرقمي وتعزيز الوعي به، ونشر الأخلاقيات الرقمية والتحلي بها، بما يسهم في بناء وعي بيئي اقتصادي يدعم توجهات التنمية المستدامة ويُعدّ التلاميذ لأدوار فاعلة في مجتمعاتهم المستقبلية.

ويمكن أن يكون محتوى المنهج كالتالي:

الاستماع: اقتراح نصوص عن أهمية ودور التكنولوجيا في حياتنا، والأخلاقيات الرقمية، والاقتصاد الرقمي؛ لتيسير فهم التلاميذ للعديد من القضايا البيئية .

القراءة : اقتراح نصوص قرائية تناقش قضايا وموضوعات بيئية، وموضوعات تعزز مهارات التفكير العليا وأهمية التكنولوجيا والاستخدام الصحيح لها، وكذلك تعزيز الوعي الأمني الرقمي لدى التلاميذ. وقدم البحث مقترحًا ببعض النصوص القرائية بعنوان: صحتك مسؤوليتك، مغامرة خالد في عالم الإنترنت، البيئة تستغيث.

النصوص: اختيار نصوص من القرآن الكريم، واقتراح نصوص شعرية تدعم الحفاظ على البيئة، وتنمية مفهوم الاستدامة، والتحلي بالأخلاقيات في التعاملات الرقمية، وقدم البحث بعض النصوص الشعرية حول أهمية التكنولوجيا للصفين الرابع والخامس الابتدائي، كما تم اقتراح نص شعري بعنوان الأخلاقيات الرقمية، ونص مواردنا ثروتنا والذي يدعو للمحافظة على البيئة وتعزيز مفهوم الاستدامة للصف السادس الابتدائي.

التعبير الشفوي: تشجيع الطلاب على التحدث في موضوعات ترتبط بالبيئة، وبالتعلم الإلكتروني، والبحث عن موضوعات عبر الإنترنت، وإعداد بعض الكلمات التي يمكن يلقيها التلاميذ من خلال الإذاعة المدرسية.

التعبير الكتابي: أن تتناول موضوعات التعبير الكتابي المقررة على التلاميذ في الصفوف الثلاثة الأخيرة مثل: الرسالة الاجتماعية والمقالات والقصص، والرسائل الإلكترونية، والموضوعات التي تهتم بالبيئة وقضاياها أو تناقش مميزات ومخاطر استخدام التكنولوجيا، وتوضح أهمية الأمن الرقمي والتجارة الإلكترونية، ودور الاقتصاد الرقمي في التنمية الاقتصادية.

الإملاء: دراسة قواعد إملائية واختيار قطع إملائية تعرض قضايا ومشكلات بيئية، ووسائل تحقيق التنمية المستدامة، أو تحث التلاميذ على التحلي بالأخلاقيات الرقمية.

الخط : تدريب التلاميذ على الكتابة بخطي النسخ والرقعة بشكل صحيح، من خلال عبارات تنتمي لأبعاد التعليم الأخضر: الاجتماعي، البيئي، الحياتي، والاقتصادي .

القواعد النحوية: يتم عرض القواعد النحوية مثل: أنواع الخبر، إعراب الفاعل، النكرة والمعرفة،الأسماء الخمسة، والمضاف إليه من خلال أمثلة تتناول موضوعات تعزز مفهوم التعليم الأخضر في البعدين الحياتي والاقتصادي .

إستراتيجيات التدريس :

يمكن أن يعتمد تدريس منهج اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأخيرة في ضوء أبعاد التعليم الأخضر على إستراتيجيات عديدة، مثل :

- **الحوار والمناقشة.**
- **التعلم التعاوني.**
- **إستراتيجية التفكير النقدي .**
- **العصف الذهني.**
- **التعلم القائم على المشروعات .**
- **التعلم القائم على المشكلات.**
- **التعلم الذاتي .**
- **التخيل الموجه.**

الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم :

يمكن الاعتماد على بعض الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لتنفيذ محتوى الصفوف الثلاثة الأخيرة والمناسبة لخصائص تلاميذ هذه المرحلة، مثل :

- **القصص التفاعلية.**
- **مسرح العرائس.**
- **البطاقات.**
- **الصور الفوتوغرافية.**
- **المجسمات البيئية.**
- **المنصات التعليمية التفاعلية**
- **الألعاب الإلكترونية التعليمية**
- **الأفلام التسجيلية .**

الأنشطة التعليمية :

يمكن تنظيم بعض الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تعزز مفهوم التعليم الأخضر والمناسبة لتلاميذ هذه الصفوف منها :

- **الزيارات الميدانية لمعالم المدينة مثل: المتاحف، والمعابد والآثار.**
- **عمل رسومات أو مجسمات من خامات البيئة عن أنواع التلوث ومظاهره، ومظاهر البيئة النظيفة، وأنواع البيئات .**
- **إعادة تدوير بعض الأشياء المنزلية مثل: الأوراق، الكراتين، العبوات البلاستيكية والمعدنية والزجاجية، اللمبات .**

التقويم :

يُعد التقويم في المناهج الخضراء أداة أساسية لقياس مدى تحقق أهداف التعليم البيئي والتنمية المستدامة لدى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على تقويم التحصيل المعرفي فقط، بل يتّسع ليشمل مجموعة متنوعة من الأبعاد التعليمية. فيستهدف التقويم قياس :

- **فهم المتعلمين للمفاهيم البيئية الأساسية، وإدراكهم للمشكلات البيئية وأسبابها ونتائجها.**
- **مهارات التفكير، إذ يسعى التقويم إلى الكشف عن قدرة المتعلم على التفكير الناقد والتحليلي في تناول القضايا البيئية، وابتكار حلول فعالة للمشكلات البيئية الواقعية.**
- **مهارات التواصل، وذلك من خلال تقويم قدرة المتعلم على التعبير الشفهي والكتابي عن القضايا البيئية بلغة سليمة ومنظمة، والمشاركة الفاعلة في الحوار والنقاش البيئي.**
- **القيم والاتجاهات، حيث يُستخدم التقويم لرصد مدى تبني المتعلم لمواقف إيجابية تجاه البيئة، ووعيه بالمسؤولية الفردية والجماعية في الحفاظ عليها.**
- **المهارات الحياتية والسلوكية، مثل ترشيد استهلاك الموارد، والمشاركة في الأنشطة البيئية داخل المدرسة، وممارسة السلوكيات الصديقة للبيئة في مختلف المواقف الحياتية.**
- **مهارات التقويم الذاتي، حيث يعمل التقويم على تنمية قدرة المتعلم على تقييم ممارساته البيئية، والتأمل في سلوكه، وتحديد جوانب التحسين المطلوبة، ووضع خطط ذاتية لتطوير الأداء البيئي لديه.**

- العديد من مهارات التفكير العليا منها: مهارات التفكير النقدي، والتفكير التأملي، والتفكير الإبداعي . ويتم التقويم من خلال :الاختبارات الشفهية والكتابية، ومقاييس التفكير، وبطاقات الملاحظة، واختبارات الكتابة الإبداعية .

توصيات البحث : في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية لجهات مختلفة :

أولاً: مديرو المدارس وموجهو اللغة العربية :

- تنظيم دورات تدريبية من للمعلمين والطلاب بشكل منظم لتناول الموضوعات الخضراء .
- عقد دورات وورش عمل لتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية توظيف مبادئ وأبعاد التعليم الأخضر في تدريس المناهج المطورة.
- الاهتمام بالأنشطة الصفية وغير الصفية التي تدعم التعليم الأخضر.

ثانيًا: واضعو ومطورو المناهج :

- تدعيم مناهج اللغة العربية من بدروس تدعم التعليم الأخضر.
- تغطية أبعاد التعليم الأخضر بشكل متوازن في مناهج اللغة العربية.
- وضع خطة ممنهجة ومقصودة لتضمين مبادئ التعليم الأخضر والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية؛ بما يحقق تضمين المبادئ بشكل متوازن ومتكامل.
- إثراء مناهج اللغة العربية في الصفوف المختلفة بأنشطة تعزز مبادئ ومفاهيم التعليم الأخضر.

ثالثاً : كليات التربية المسئولة عن إعداد المعلمين :

- تطوير مقررات كليات التربية بإضافة موضوعات عن التعليم الأخضر.
- التركيز على الاستراتيجيات والطرق التي تتوافق والتعليم الأخضر.
- زيادة الوعي بكيفية توظيف أنشطة التعليم الأخضر في مناهج اللغة العربية في الصفوف المختلفة.

بحوث مقترحة : في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم البحوث المقترحة الآتية :

- برنامج في اللغة العربية قائم على التعليم الأخضر وأثره في الوعي اللغوي والمهارات الحياتية.
- برنامج إثرائي في تدريس اللغة العربية لتنمية مبادئ التعليم الأخضر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **وحدة دراسية مقترحة في النصوص الأدبية قائمة على التعليم الأخضر لتلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية.**
- **برنامج مقترح في تدريس اللغة العربية قائم على أنشطة التعليم الأخضر لتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي ومهارات العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**

المراجع

المراجع العربية:

آية فاروق عبدالفتاح النادي(٢٠٢٤) برنامج مقترح في العلوم البيئية قائم على أبعاد الاقتصاد الأخضر لتنمية التحصيل الدراسي والذكاء الأخلاقي والقيم البيئية لدى الطلاب المعلمين شعبة العلوم البيولوجية. *مجلة كلية التربية*. جامعة بنها ، ٣٥ (١٣٧).٢٤٣ – ٣٢٨ .

إبراهيم أحمد إبراهيم آل فرحان (٢٠٢٤) درجة توافر الممارسات التدريسية المتوافقة مع أبعاد التعليم الأخضر في أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة عسير . *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*. مركز البحوث التربوية،١١ (١). ٢٣٩ – ٢٦٧.

أحمد عبد العليم السيد (٢٠١٦). التعليم الأخضر كمدخل لتعزيز التنمية المستدامة في مصر: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤٢(٢). ١٢٢–١٤٧.

أسماء عبدالفتاح نصر (٢٠٢٢) رؤية مقترحة لسياسات وبرامج التعليم الأخضر في مصر في ضوء بعض النماذج العربية والعالمية. مجلة التربية . جامعة الأزهر (١٩٣)٢ . ١٦٧–٢٠٣.

إيمان السيد علي ودعاء عبدالسلام الشاعر (٢٠٢٣). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ التعليم الأخضر لتنمية مفاهيم الاستدامة والسلوك الأخضر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم*. كلية التربية. جامعة طنطا، ٤(٤).٥٩٢– ٦٧٥

إيمان فؤاد محمد (٢٠٢٣) برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات" PBL" في ضوء مدخل التعليم الأخضر لتنمية بعض مهارات ريادة الأعمال وأثره في تنمية الوعي البيئي المستدام لدى طالبات التربية الخاصة بالطفولة المبكرة .*مجلة الطفولة والتربية* .كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية، ٥٦(١).٥٩١– ٦٦٤.

إيمان كامل عبدالحميد (٢٠٢٤). دراسة تقويمية لدور المعلم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجه نحو التعليم الأخضر. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٤(١٨)، ١٧٠ – ٢٨٦.

إيناس السيد سليمان (٢٠٢١). متطلبات التخطيط لتعزيز مهارات التعليم الأخضر الرقمي لدى طلاب مدارس التكنولوجيا التطبيقية رؤية مستقبلية. *المجلة التربوية*. جامعة سوهاج ٩١ – ٢٦٥٩ – ٣٠١٧

جميلة سعيد عوض آل جمان، حنان أحمد يحيى السعيدي(٢٠٢٤) درجة تضمين الأنشطة التعليمية لمبادئ الاقتصاد الأخضر في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية* . رابطة التربويين العرب، ٣٣(٢). ١٣ – ٤٨

حجازي عبدالحميد حجازي وإيمان الشحات سيد أحمد وتهاني محمد سليمان (٢٠١٧) تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة . المؤتمر العلمي التاسع عشر : التربية العلمية والتنمية المستدامة . *الجمعية المصرية للتربية العلمية*. ١٩٣ –٢٢٤.

حسام محمد طه محمود (٢٠٢٣) تطوير منهج الاجتماعيات في الصف الرابع الابتدائي في ضوء الاقتصاد الأخضر لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. *مجلة الدراسات المستدامة* . الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة. ١٩٣٣ – ١٩٥٤ .

حمدي أحمد صديق رشوان (٢٠٢٢) برنامج إرشادي توعوي قائم على التعلم الأخضر لتنمية وعي طلاب التعليم الفني الصناعي بوظائف المستقبل الخضراء . *مجلة تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث*. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.(٥٢) ٢٣٣– ٢٨٥.

رضا مسعد السعيد (٢٠٢٢) تطوير المناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية في مصر (دراسة حالة على الصف الرابع الابتدائي) *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٥ (٢) ٧ – ٢٩.

رنا مفلح سعود الشهراني (٢٠٢٤) درجة استخدام معلمي الفيزياء ومعلماتها لتطبيقات التكنولوجيا الخضراء لتحسين مهارات التعليم الأخضر لدى طلبة المرحلة الثانوية بإدارة تعليم عسير . *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*. مركز البحوث التربوية. ١١ (٢). ٢٠٩–٢٣٥.

سعاد صالح أحمد أبو بكر(٢٠٢١) دور التعليم الأخضر الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*.(٢١) ٧٦–٩٧.

سمية عيسي عيسى الشرقاوي (٢٠٢٣) استخدام إستراتيجيات التعليم الأخضر في تدريس العلوم لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية*. جامعة دمياط ،٣٨ (٨٧). ١ – ٥٢ .

شادي محمد الدسوقي الفار(٢٠٢٤) فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مبادئ التعليم الأخضر في فهم تطبيقات العلوم وتحسين مستوى الأداء المهارى لدى تلاميذ التعليم الشامل بالمرحلة الابتدائية . *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا، ٩٠(١).١١١–١٦٢.

شذا أحمد إمام (٢٠٢٣) فعالية برنامج مقترح قائم على مبادئ التعليم الأخضر في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*. جامعة بنها، ٣٤(١٣٣). ٤٨٢– ٤٩٠.

صفاء عبدالمحسن رضوان (٢٠٢٤). دور المجال الافتراضي في تدعيم ثقافة التعليم الأخضر لمواجهة التغيرات المناخية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. كلية التربية. جامعة الفيوم،٣(١٨). ٢٢٦ – ٣١٩.

طالع عبد الله الأسمري(٢٠٢٥) التعليم الأخضر في مدن التعلم العربية –إطار إستراتيجي لتعزيز الاستدامة في ضوء أفضل الممارسات العالمية. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*.(٤٢).١٢٠–١٤٢.

عبير سعيد عبداللطيف، ولبنى حسين راشد (٢٠٢٤). واقع استخدام معلمي العلوم لتطبيقات التعليم الأخضر في تدريس مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*.رابطة التربويين العرب، (٣٣)، ٤٩ – .٧٩.

عواطف فرحان الحميدي، محمد عبدالوهاب هاشم حمزة (٢٠٢٣) درجة توافر معايير التعليم الأخضر في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر معلمي التربية المهنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*. اتحاد الجامعات العربية. ٤٣. ٦٠٣ – ٦٢٣.

فايزة أحمد الحسيني (٢٠٢٠) التعليم الأخضر توجه مستقبلي في العصر الرقمي. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣(٣). ١٧٧– ١٩٦.

فهد علي العميري، عبير سعد الحربي(٢٠٢٣) توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية التعلمية للدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*. كلية التربية . جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية،٣٧(١٤٨). ٢١٣– ٢٤٦.

لبنى حسين راشد العجمي ومنى مطر أحمد الزهراني (٢٠٢٤). تصور مقترح لتعزيز تنمية الوعي بمهارات التعليم الأخضر في الممارسات التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*.(٣٥). ١٨٨– ٢٠٥.

مايكل اليشع (٢٠٢٤) التعليم الأخضر ودورة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة. *مجلة كلية التربية* . جامعة أسيوط، ٤٠(١١). ٣١٨– ٣٤٠.

محمد يحيى ناصف (٢٠٢٤) آليات دمج التعليم الأخضر لدى الدارسين الكبار لتحقيق التنمية البيئية المستدامة. *صحيفة التربية*. رابطة خريجى معاهد وكليات التربية.٧٦(٢).١٧١– ٢٠٩.

محمد إبراهيم الشربيني (٢٠١٥). دور التعليم الأخضر في تحسين ممارسات التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،١١٠(٥)، ٤٥–٦٩.

محمود رمضان عزام السيد، الزهراء خليل أبوبكر (٢٠٢٣) . فعالية برنامج مقترح قائم على التعليم الأخضر في تنمية المفاهيم البيئية والطفو الأكاديمي والتفكير التقويمي لدى معلمي العلوم المسجلين بالدراسات العليا . *مجلة كلية التربية* . جامعة بني سويف، ٢٠(١١٧).٣٣٣ – ٣٨٤.

مروة محمد رفعت إبراهيم، نادية إبراهيم الدسوقي أبوعماش (٢٠٢٣) . برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعليم الأخضر الرقمي في العلوم لتنمية مهارات حل المشكلات والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *مجلة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، ١١ .٤٨١ – ٥٤١.

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠١٨) إطار مناهج التعليم " العام والفني" جمهورية مصر العربية. وزارة التربية والتعليم . جمهورية مصر العربية.

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٢٠) إطار منهج اللغة العربية للحلقة الثانية من التعليم الابتدائي "التعلم القائم على المهارات الحياتية ومهارات ريادة الأعمال والتعليم من أجل المواطنة". وزارة التربية والتعليم.جمهورية مصر العربية .

منظمة اليونيسكو(٢٠٢١) التقرير الإقليمي للدول العربية. لمحة عامة إقليمية الربط بين الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ورصد التعليم في المنطقة العربية. تم الاسترجاع من موقع https://tcg.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/4/2022/03/Benchmarks-Report-ARAB_2021_AR.pdf في ٢٠٢٥/٤/٢١.

مها نبيل حنفى عبداللطيف، أمانى أحمد المحمدى حسانين، على محى الدين راشد (٢٠٢١) فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية* . كلية التربية. جامعة حلوان،٢٧(٩). ٢٨٩– ٣١٣.

مي كمال دياب (٢٠٢٣) فاعلية برنامج أنشطة التعلم الأخضر على تنمية قيم التنمية المستدامة في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة كلية التربية* . جامعة طنطا، ٨٩ .٩٦٥ – ١٠٢٣ .

نادية حسين العفون، وسن موحان محسن الرازقي (٢٠١٧) تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة . *مجلة البحوث التربوية والنفسية* . ٥٢. ٢٥٥ – ٢٨٠ .

هيثم عبدالكريم علي، فاطمة عبدالكريم خليل (٢٠٢٣) دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تعزيز ثقافة التعليم الأخضر ومعوقات نشرها من وجهة نظر المعلمين في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالى*، ٤٣، ٧٦٣– ٧٨٠.

وائل شاكر محمد يونس (٢٠٢٤). *تقويم منهج اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة*. رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة سوهاج.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١٤) الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠،التعليم المشروع القومي لمصر. تم الاسترجاع من موقع https://manshurat.org/node/2813 في ٢٠٢٥/٤/٢١.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية .(٢٠١٦) رؤية مصر ٢٠٣٠: الخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة. تم الاسترجاع من موقع https://mped.gov.eg/adminpanel/sharedfiles /8_2015_2016_plan.pdf في٢٥/ ٤/ ٢٠٢٥

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (٢٠٢٣) *الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة*. رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة. تم الاسترجاع من موقع https://mped.gov.eg في ٢٠٢٥/٤/٢١.

المراجع الأجنبية:

Abdellatif,k & Halim,T (2023) Flourishing our Books Green: Content Analysis of an ELT Textbook. *Journal of Namibian Studies : History Politics Culture*, *33*, 2703–2717. https://doi.org/10.59670/jns.v33i.651

Adnyana,M & Sudaryati ,N(2022).The potency of green education-based blended learning in biology students at the Hindu University of Indonesia . *Jurnal Biologi-Inovasi Pendidikan* 4(1). 1-9 .DOI: 10.20527/ bino.v4i1.11047 1

Aggarwal, D. (2023). Green Education for a Sustainable Future. *Journal of Environmental Impact and Management Policy*.27-30. 10.55529/jeimp.34.27.30.

Afrikanov ,L(2023). *Green Education for Primary Teachers in Bulgaria, Romania and Serbia. Theoretical and practical model*. Bulgarian Union of Teachers (SEB), Sofia. ISBN 978-954-9924-26-8

Aithal, P.&Rao,P(2016) Green Education Concepts & Strategies in Higher Education Model .*International Journal of Scientific Research and Modern Education.*1(1),793-802. Available at SSRN: https://ssrn .com /abstract=2822990. Retrieved April 2025

Chhatria,S., Pani,B., Digal,A& Sangeeta(2024) Principles and Approaches to Curriculum Development. *Journal of Higher Education Theory and Practice*. 24(1) .51-64.

Cole,L.&Altenburger,E. (2017). Framing the Teaching Green Building: Environmental Education Through Multiple Channels in the School Environment. *Environmental Education Research*, *25*(11), 1654–1673. https://doi.org/10.1080/13504622.2017.1398817 .Retrieved April 2025

Evans, N & Leach, A. (2018). Green Schools and Education for Sustainable Development. *Environmental Education Research*, 24(6), 773-788.

Fadel,C& Groff.J (2019) *Four-Dimensional Education for Sustainable Societies*. In book: Sustainability, Human Well-Being, and the Future of Education pp.269-281. DOI:10.1007/978-3-319-78580-6_8.

Gough,A &Gough,G(2020).*Green Schools Globally Stories of Impact on Education for Sustainable Development* . https://www.springer .com/series/11799 Retrieved April 2025

Kerlin.,S., Santos, R& Bennett, B (2015). Green Schools as Learning Laboratories? Teachers' Perceptions of Their First Year in a New

Green Middle School. *Journal of Sustainability Education* , (8). http://www.susted.org/ Retrieved April 2025

Kumar,M(2019)Curriculum and Teaching Strategies for Children with Intellectual Disability . netaji subhas open university .

Kumar, R., & Saroj, D. (2020). Integrating green chemistry principles into the curriculum: A pathway to sustainable education. *International Journal of Science Education,* 42(5), 567-584.

Lee, S ., Ma, S & Lee, N. (2016). Practicing the integration of education for sustainable development (ESD) into the school curriculum: The Hong Kong experience. *International Journal of Comparative Education and Development.* 18. 219-245. 10.1108/IJCED-07-2016-0015. Retrieved March 2025

Ornstein, A. & Hunkins, F. (2018). Curriculum: Foundations, principles, and issues. 7th edition .Pearson.Boston.

Schelly, C., Cross, J., Franzen, W., Hall, P., & Reeve, S. (2012). How to Go Green: Creating a Conservation Culture in a Public High School Through Education, Modeling, and Communication. *The Journal of Environmental Education*, *43*(3), 143–161. https://doi.org/10.1080 /00958964.2011.631611

Simmons, B & Martineau, R. (2019). Green Education: Linking Environmental Education with Climate Change Education. *Environmental Education Journal*, 42(4), 45-59.

Sims, L.& Falkenberg, T. (2017). Developing competencies for education for sustainable development: A case study of Canadian faculties of education. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 18(5), 805-826.

Suryani, A et al. (2019). Education for Environmental Sustainability: A Green School Development. IPTEK *Journal of Proceedings Series*. 65(10).12962/j23546026.y2019i6.6347.

Tyler, R.(2013). Basic principles of curriculum and instruction. University of Chicago Press . https://doi.org/10.7208/chicago/9780226086644.001 .0001. Retrieved March 2025.

UNESCO (2024). *Green school quality standard: Greening every learning environment*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Retrieved on May 2025. from https://doi.org/10.54675 / LOCX2930

UNESCO(2024)Greening curriculumguidanceTeaching and learning for climate action.doi.org/10.54675/AOOZ1758

Wals, A. (2019). The role of green education in environmental awareness. *Journal of Environmental Education,* 50(2), 45-57.

Wiggins, G. & McTighe, J. (2005) Understanding by design (2nd ed.). Alexandria, VA: association for supervision and curriculum development ASCD. *Colombian Applied Linguistics Journal*, *19*(1), 140–142. https://doi.org/10.14483/calj.v19n1.11490

Xiong,P , Fu,D , Duan,C , Liu,C, Yang,X &Wang,R (2013) Current status of green curriculum in higher education of Mainland China. *Journal of Cleaner Production*,61,100-105.